مجلة الطفولة والتربية – العدد الخمسون – الجزء الثاني – السنة الرابعة عشرة – أبريل ٢٠٢٢

[٢]

الإسهام النسبي لأساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة وأنظمة المناعة النفسية في التوافق النفسي لدي طفل الروضة

د. زينب يونس عبدالحليم

مدرس دراسات الطفولة

كلية التربية النوعية– جامعة بنها

الإسهام النسبي لأساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة وأنظمة المناعة النفسية في التوافق النفسي لدي طفل الروضة

د. زينب يونس عبد الحليم*

ملخص البحث:

سعى البحث إلى التعرف على مستوى إدراك أطفال الروضة لأساليب التنشئة الإجتماعية التي تلقونها في داخل الأسرة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ) وفقًا لدرجاتهم على استبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة لنجاح محرز، ومستوى المناعة النفسية بأنظمتها الثلاثة:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) وفقًا لدرجاتهم على استبيان أنظمة المناعة النفسية المُعد من جانب الباحثة، ومستوى التوافق النفسي ببعدية:(التواؤمية، والإيجابية) وفقًا لتصور (وليد القفاص، ٢٠٠٠)، وكذلك التعرف على درجة إسهام أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة، وأنظمة المناعة النفسية في التوافق النفسي ببعدية:(إيجابية التوافق، وتواؤمية التوافق)؛ وذلك لدي عينة ضمت في صورتها النهائية (٢٨٤) طفل وطفلة من أطفال الروضة، بمتوسط عمر زمني (٦.٠٨) سنه، وإنحراف معياري (٤.٤٣)، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(٢٠٢١/ ٢٠٢٢)م؛ وأظهرت النتائج أن أطفال الروضة يدركون كل من: الأسلوب الديمقراطي، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب التقبل على أنهم أكثر أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الآباء في معاملتهم، وتنشئتهم إجتماعيًا؛ في حين جاء مستوى إدراكهم لأسلوب التفرقة بدرجة متوسطة، كما يتسمون بإدراكهم لكل من: الأسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب النبذ على أنهم أقل أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الآباء

* مدرس دراسات الطفولة– كلية التربية النوعية– جامعة بنها.

في معاملتهم، وتنشئتهم إجتماعياً، كما أنهم يتسمون بمستوى مرتفع من نظام المناعة النفسية القائم على التصورات الإقدامية؛ وبمستوى متوسط من نظامي المناعة النفسية: نظام المناعة النفسية القائم على الإبداع، وذلك القائم على تنظيم الذات، كما أنهم يتسمون بمستوى من التوافق النفسي في صورته التواؤمية بدرجة أكبر من مستوى التوافق النفسي في صورته الإيجابية، كما أمكن التنبؤ بالتوافق النفسي ببعدية من خلال كل من: أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة، والمناعة النفسية، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية في مجال رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال؛ أساليب التنشئة الإجتماعية؛ المناعة النفسية؛ التوافق النفسي.

مقدمة البحث:

إن حياة الإنسان تُمثل سلسلة من حلقات ومراحل نمائية متتابعة، لكل منها خصائصها التي تميزها، وإحتياجاتها النفسية التي يجب الوفاء بها وإشباعها، بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة وإنتهاءً بمرحلة الشيخوخة والكهولة، ويُمثل التوافق النفسي المسعى الأساسي للفرد خلال تلك المراحل المختلفة.

ويبدأ التوافق خلال مرحلة الطفولة المبكرة بتنفيذ الطفل لعدد من السلوكيات المُحققة لتوازنه النفسي (التوافق النفسي)؛ تلك السلوكيات المُساعدة للطفل في التغلب على ما ينشأ بداخلة من صراعات، وما يتعرض له من إحباطات ناشئة عن سوء المعاملة الوالدية، ثم يلى ذلك: السعي نحو الإنسجام مع البيئة المادية والإجتماعية المحيطة (توافق أسرى، وتوافق دراسي) (Boulton, etal. 2010).

كما أن تحقيق التوافق النفسي للطفل خلال السنوات الأولي من عمرة؛ إنما يترك أثرًا إيجابيًا في كفاءة وفاعلية الطفل خلال المراحل العمرية التالية؛ وهو ما يتطلب من الوالدين تهيئة البيئة الملائمة المشجعة على التفاعل الإيجابي(Gower, et al.,2014).

ويرى (Bennett & Lewis,2005) أن التربية السوية للطفل تتوقف على ما يمارسة الآباء والأمهات من أساليب للتنشئة الإجتماعية، تلك التي تتطلب من الوالدين تفهم خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، ومحاولة تلبية إحتياجاتها ومتطلباتها بطريقة إيجابية، ذلك أن الأسلوب الأمثل للتنشئة الإجتماعية ينعكس في إيجابية الطفل، ومقدرته على تحقيق التوافق النفسي بأشكاله المختلفة.

وفي ذات الإطار: يؤكد كل من: (مايسة شكري، وخالد الفخراني، ١٩٩٣) أن الأسرة والطفولة لفظان متلازمان؛ إذ لا طفولة سوية بلا أسرة ترعى خطاها، ومن خلال منظومة العلاقات الأسرية الناضجة يتعلم الطفل مسايرة معايير الجماعة، وقيمها، وتقاليدها؛ كما يتعلم التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والتي تتضمن ديناميات الأخذ والعطاء والتعاون معهم، وينعكس أثر ذلك كله على إمكانية نجاح الطفل في مواقف الحياة المختلفة، ومدي قدرته على التوافق الكلي للشخصية بأبعادها المتعددة.

كما أن المعاملة الوالدية الجيدة تتضمن إحساس الطفل بالدفء العاطفي، والشعور بالأمن والأمان، بما يمكن الآباء والأمهات من إكتشاف إمكانات وقدرات الأبناء، وتوجيهها وتوظيفها على نحو أكثر فعالية وإيجابية (Powell, 2006: 68).

كما أن التنشئة الإجتماعية عملية يتم من خلالها مواءمة سلوك الطفل لبطابق توقعات ومعايير المجتمع الذي يعيش، بما يضمن المحافظة على بقاء وإستمرارية المجتمع في ظل المتغيرات الحديثة المتلاحقة (رحاب صديق، وإبتسام محمد، ٢٠١٤).

ومن جهة أخرى: يؤكد (حمدي ياسين،٢٠٠١) أن عملية التنشئة الإجتماعية تستدعي بالضرورة من الآباء والأمهات الإلمام بالفنيات والمهارات التربوية المساعدة في تقوية وتعزيز المناعة النفسية؛ إزاء مواجهة المخاطر المُهددة لهويتهم.

وتعبر المناعة النفسية عن نظام وجداني تفاعلي متغير؛ يجعل الفرد يستخدم مشاعرة على نحو إيجابي، ويزيد من قدرته على التمييز والتخطيط، كما أن تُمثل الأساس لتحسين التوافق النفسي(Kagan,2006).

وتعد المناعة النفسية عاملًا وقائيًا لمواجهة التحديات والضغوط النفسية للفرد لتحقيق التوازن النفسي، حيث تعد من العوامل المهمة في بناء الشخصية والوصول بالفرد للصحة النفسية الجيدة، كما أن المناعة النفسية تُشكل خط الدفاع الأول نحو الدفع بالضغوط النفسية، وتحقيق التوافق النفسي (محمد الرفوع، ٢٠٢١).

ويرى (Stein, 2006) أن كفاءة أنظمة المناعة النفسية تتحدد في إطار نمط تنشئة الأسرية التي يمارسها الآباء والأمهات، ودرجة وعي وإدراك الطفل لها٠

كما أن التوافق بأبعادة وأشكالة المختلفة يُمثل أحد مظاهر الصحة النفسية السوية، ومظهر من مظاهر تمتعه بقدر عالٍ من المناعة النفسية (حنان حسن، مروة عمار،٢٠٢٠).

ومن هنا: تأتي أهمية دراسة التوافق النفسي لدى أطفال الروضة؛ كونه يُمثل المنتج النهائي الدال على مقدار السواء النفسي للطفل، والدال كذلك على مقدرة

الوالدين على إشباع وتلبية الإحتياجات الأساسية لتلك المرحلة؛ من خلال ما يُمارسونه من أساليب للتنشئة الإجتماعية، ودرجة إدارك الطفل لتلك الأساليب؛ ودروها في مساعدته على الوفاء بمتطلباته وإحتياجاته الأساسية، ومقدرتها على تحسين مناعته النفسية.

مشكلة البحث:

تُمثل السنوات الأولى من حياة الطفل الأساس نحو تشكيل شخصيته؛ من خلال ما يتلقاة من أساليب للتنشئة الإجتماعية، فلفظة أسرة تُمثل مؤشرًا على التربية الأسرية والجو الأسري؛ بما تغرسه هذه التربية في نفوس أبناءها من سلوكيات وعادات مجتمعية مختلفة.

فالأسرة تُمثل مؤسسة إجتماعية ذات أثر بالغ في حياة الفرد وتشكيل سلوكه، وأهم من يُمثل الأسرة هو الوالدان؛ من خلال ممارستهم لأساليب المعاملة الوالدية ذات التأثير في التوافق النفسي والإجتماعي للأبناء، كما أنها تُمثل الأساس في تحدبد أنماط سلوكياتهم (سارة المليجي، ٢٠١٦).

وتؤكد (هبة الله مصطفي، ٢٠١١: ٢٨) على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء، وإنعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء، وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها، فالإحساس بالأمن والطمأنينة التي يكتسبها الطفل تدفع به إلى الشعور بالتوافق النفسي.

وفي ذات الإطار توصلت دراسة كل من:(نجاح محرز،٢٠٠٣؛ هنادي عبدالرحمن، ٢٠٠٤، Kmett & Benjamin, 2005؛ عبدالرحمن البليهي، ٢٠٠٨؛ إيمان البدري،٢٠١٢؛ ناصح إبراهيم،٢٠١٤؛ فتيحة شيخ، ٢٠١٨؛ عماد الدين الطماوي،٢٠٢٠) أن هناك علاقات إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسي بأشكالة المختلفة.

كما توصلت دراسة (حاج كاهنة، وحماش الحسين،٢٠٢١) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تسهم في تحقيق التوافق الإجتماعي.

ومن جانب أخر: تؤدي أساليب التنشئة الإجتماعية دورًا مهمًا في تعزيز المناعة النفسية لدى الطفل؛ حيث ترى(حنان حسن، مروة عمار،٢٠٢٠) أن

الأمهات اللآتي يتصفن بالمناعة النفسية يكون لديهن القدرة على التعامل مع الأبناء بطريقة إيجابية حانية، تهيئ لهم فرص النمو في بيئة صحية إجتماعيًا ونفسيًا، كما أن ذلك يسهم في تقوية الجهاز المناعى لأطفالهن، وينعكس في تنمية مهارتهم المختلفة، ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي.

كما أشار (Choochom; et al., 2019: 85) أن المناعة النفسية تُمثل عامل وقائي ضد المشاكل السلوكية والمواقف الضاغطة، بما ينعكس في تحقيق التوافق النفسي.

وحدد(حمدي ياسين،٢٠٠١) مجموعة من المقومات السلوكية للوالدين المُعززة لبناء المناعة النفسية للأبناء، والمُتمثلة في: العطف والحب، النمذجة الوالدية والصورة المشرفة لكل من: الأب والأم في سلوكياتهم، وما يستخدمونة من أساليب للتنشئة الإجتماعية، درجة التماسك والترابط بين الوالدين، تمتع الوالدين بصحة نفسية متحررة من العصابية.

كما أشارت دراسة (غني نجاتي،٢٠١٦) إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المناعة النفسية للطفل وأسلوب التنشئة الإجتماعية القائم على التقبل الوالدي.

كما يرى (Engeland, et al., 2016: 13) أن المناعة النفسية تُمثل إحدى الخصائص والسمات الشخصية؛ حيث يمتلك الفرد قدرًا من المناعة النفسية التي تعينة على تحمل الجهد والإرهاق، ومواجهة الضغوط الحياتية، وتحقيق التوافق النفسي. كما أشارت نتائج دراسة كل من:(Carrico, 2006؛ فاتن لعيبي، ٢٠٢٠؛ محمود يوسف، ٢٠٢١؛ محمد الرفوع، ٢٠٢١) إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين المناعة النفسية والتوافق النفسي.

كما توصلت دراسة (Lapsley and Hill, 2010) أنة يُمكن التنبؤ بالتوافق النفسي للطفل من خلال كفاءة أنظمة المناعة النفسية لديه.

كذلك توصلت دراسة وتوصلت دراسة (Dowling, et al., 2003) أن المناعة النفسية تؤثر بمسارات غير مباشرة في التوافق النفسي عبر سمة روح الدعابة.

مما سبق يتضح أهمية الدور الذي تؤدية أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدين، ودرجة كفاءة أنظمة المناعة النفسية للأبناء في شعوربهم بالتوافق

النفسي، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: هل تسهم أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة وأنظمة المناعة النفسية في التنبؤ بالتوافق النفسي لدي طفل الروضة؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

- ما مستوى إدراك أطفال الروضة لأساليب التنشئة الإجتماعية التي تلقونها في داخل الأسرة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ) وفقًا لدرجاتهم على استبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة لنجاح محرز؟.
- ما مستوى المناعة النفسية بأنظمتها الثلاثة:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) لأطفال الروضة وفقًا لدرجاتهم على استبيان أنظمة المناعة النفسية؟
- ما مستوى التوافق النفسي ببعدية:(التواؤمية، والإيجابية) لدى أطفال الروضة؟
- هل يمكن يمكن التنبؤ ببعدي التوافق النفسي:(إيجابية التوافق، وتواؤمية التوافق) من خلال أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ)، وأنظمة المناعة النفسية:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- تقديم إطار نظرى يتناول العلاقات القائمة بين كل من: أساليب التنشئة الإجتماعية، والمناعة النفسية، والتوافق النفسي لدى طفل الروضة.
- التعرف على مستوى إدراك أطفال الروضة لأساليب التنشئة الإجتماعية التي تلقونها في داخل الأسرة: (الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب

التفرقة، وإسلوب النبذ) وفقًا لدرجاتهم على استبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة لنجاح محرز.

- التعرف على مستوى المناعة النفسية بأنظمتها الثلاثة:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) لأطفال الروضة وفقًا لدرجاتهم على استبيان أنظمة المناعة النفسية.
- التعرف على مستوى التوافق النفسي ببعدية:(التواؤمية، والإيجابية) لدى أطفال الروضة.
- التنبؤ ببعدي التوافق النفسي:(إيجابية التوافق، وتواؤمية التوافق) من خلال أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ)، وأنظمة المناعة النفسية:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فى:

أولاً: الاهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما قدمه من إطار نظرى يتناول العلاقات القائمة بين كل من: أساليب التنشئة الإجتماعية، والمناعة النفسية، والتوافق النفسي لدى طفل الروضة

ثانياً: الاهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث فى الأتى:

- يسعى إلى جذب إنتباه القائمين على العملية التعليمية بصورة عامة وخلال مرحلة الروضة بصورة خاصة إلى أهمية الدور الذى تقوم به أساليب التنشئة الإجتماعية، والمناعة النفسية لدي طفل الروضة في التنبؤ بتوافقة النفسي.
- ما قدمه من أدوات جديدة لقياس كل من: المناعة النفسية، والتوافق النفسي خلال مرحلة رياض الأطفال.

- ما توصل إليه من نتائج يمكن تطبيقها فى مجال البحث العلمى على وجه العموم، وفى مجال مرحلة رياض الأطفال على وجه الخصوص.

مصطلحات البحث:

أساليب التنشئة الإجتماعية:

وتعرفها (نجاح محرز، ٢٠٠٣) على أنها: "مجموعة السلوكيات التي يُمارسها الآباء والأمهات مع أطفالهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم".

وهناك عدة أساليب للتنشئة الإجتماعية هي:

- **الأسلوب الديمقراطي:** ويتضمن التشاور مع الطفل، وإحترام آرائه وتقديرها، وإتباع الإقناع والمناقشة التي تؤدي إلى تهيئة جو من الثقة والمحبة.
- **الأسلوب التسلطي:** ويتضمن فرض الرأي على الطفل باستخدام أشكال متعددة من التهديد مثل: العقاب، والخصام.
- **أسلوب القسوة:** ويتضمن استخدام العقاب البدني، والتهديد بصورة مستمرة.
- أسلوب التقبل: ويتضمن مشاركة الطفل في الأنشطة والمناسبات الخاصة به، والتعبير عن الحب والتقدير له، والفخر بتصرفاته، ومداعبته والتقرب منه.
- **أسلوب النبذ(الرفض):** ويتضمن عدم إظهار الحب للطفل، وعدم التعاطف معه في مختلف المواقف، وحرمانه من تحقيق رغباته.
- **أسلوب الإهمال:** ويتضمن ترك الطفل دون تشجيع، ومحاسبته على السلوكيات الخاطئة وغير المرغوبة.
- **أسلوب التفرقة:** ويتضمن عدم المساواة بين الأطفال، والتفضيل بينهم على أساس ما مثل: الجنس أو السن أو البيئة الإجتماعية.
- **أسلوب الحماية الزائدة:** ويتضمن عدم إعطاء الطفل الفرصة في التصرف بإرادته في بعض الأمور الحياتية مثل: اختيار الأصدقاء، وألوان الملابس.
- ويُعرف تعريفًا إجرائيًا على أنه: درجة إدراك طفل الروضة للأسلوب الذي يستخدمة والدية في التعامل معه، وفقًا للأداء على الأبعاد المختلفة لاستبيان أساليب التنشئة الإجتماعية المُستخدم في الجانب الميداني من البحث.

أنظمة المناعة النفسية Psychological Immunity Systems:

ويُعرفها (Olah, 2004: 654) بأنها: مجموعة من العناصر المركبة؛ التي تعكس كم الموارد والإمكانات النفسية التي يمتلكها الطفل، تلك التي تزيد من مقدرته على مواجهه المواقف والأحداث الضاغطة، وهناك ثلاثة أنظمة فرعية للمناعة النفسية هي:

- **نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية: Approach Beliefs**: ويقوم هذا النظام بتوجيه الطفل نحو عناصر البيئة المحيطة بما يُمكنه من التحكم والسيطرة عليها، ويتضمن هذا النظام: التفكير الإيجابي Positive Thinking، والشعور بالتحكم والسيطرة Sense of Control، والشعور بالتماسك Sense of Coherence، والشعور بالنمو الذاتي Sense of Self-Growth.
- **نظام المناعة القائم على الإبداع: Creating Beliefs**: ويتضمن هذا النظام حث الطفل نحو السعي للبحث عن المعلومات واستكشافها وفهمها واستيعابها، ويتضمن هذا النظام: التوجه نحو التحدي والتغير، والفعالية الذاتية، وتوجهات الأهداف، وحل المشكلات، والمراقبة الإجتماعية، والإبداع الإجتماعي.
- **نظام المناعة القائم على تنظيم الذات** Self-Regulating Beliefs: وتكمن وظيفة هذا النظام في تأمين عمل النظامين الأخريين من خلال تحقيق الاستقرار الإنفعالى الداخلي للطفل، ويتضمن هذا النظام: التحكم في الإندفاعات Impulse Control، وضبط الإنفعالات Emotional Control، والتحكم في حدة الطبع Irritability Control

وتعرفها الباحثة تعريفًا إجرائيًا على أنها: منظومة تتضمن ثلاثة أنظمة متفاعلة ومتكاملة، وتتحدد طفل الروضة على الأبعاد الثلاثة لأداة القياس المُستخدمة في الجانب الميداني من البحث.

التوافق النفسي Psychological Adjustment:

ويعرفه (وليد القفاص، وسحر سليم، ٢٠١٢: ١٨٤– ١٨٥) التوافق النفسي على أنه: بناء هرمي تتضمن قمته الجانب الإيجابي المتمثل في: الرضا الحقيقي الواقعي، والإيجابية الخصبة، وتلك الخلاقة، وتتضمن القاعدة الرحيبة منه التواؤمية

المتمثلة في: المسايرة، وخفض التوتر، والشعور بالإرتياح، والتشبث بالذات، واشتهاء التوتر.

ويتحدد إجرائياً في الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي بعدى: مقياس التوافق النفسي المُستخدم في الجانب الميداني من البحث.

حدود البحث:

يتحدد البحث في إطار المُحددات التالية:

- **الحد الموضوعي:** ويتمثل في طبيعة المتغيرات محور إهتمام البحث والمتمثلة في: أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ)، وأنظمة المناعة النفسية:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) ويمثلان المتغيرين المستقلين، والتوافق النفسي ببعدية:(تواؤمية التوافق، وإيجابية التوافق) ويمثل المتغير التابع.
- **الحد البشري:** ويتمثل في مجموعة أطفال الروضة بمدارس إدارة بنها التعليمية محور إهتمام البحث.
- **الحد المكاني:** ويتمثل في المدارس محور التطبيق الميداني للبحث الحالي.
- **الحد الزماني:** ويتمثل في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢١/ ٢٠٢٢)م

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

يتناول الجزء التالي توضيح لطبيعة متغيرات البحث الحالي والعلاقات الإرتباطية القائمة بينهم على النحو التالي:

أولًا: التوافق النفسي

إن نجاح الأسرة إنما يتعلق بقدرتها على إشباع وتلبية الإحتياجات الأساسية للمرحلة العمرية التي يمر بها الأبن، ولعل اكسابه المقدرة على التوافق النفسي يُمثل واحدًا من الأهداف المنوط بالبيئة الأسرية تحقيقها خصوصًا خلال مرحلة ما قبل

المدرسة؛ كون الطفل المتوافق نفسيًا يتمتع بقدر عالٍ من الصحة النفسية، وبقدرة مرتفع من السلوكيات الإيجابية.

ويُعد التوافق النفسي أحد الموضوعات الرئيسية القائم عليها دراسات علم النفس الإيجابي Positive Psychology؛ ذلك العلم الذى يركز على الخصائص الإيجابية الفريدة للفرد، فكلما كان الفرد أكثر توافقاً، كلما كان أكثر إيجابية في الجوانب الحياتية والتعليمية (Rey,2009).

ويرى (حامد زهران، ١٩٧٨: ٢٩) أن التوافق النفسي يُعد من أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية للطفل، على إعتبار أن التوافق النفسي يُمثل عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير، والتعديل حتى يحدث التوازن بين الإمكانات الذاتية والموارد النفسية للطفل والبيئة المحيطة.

التوافق النفسي خلال مرحلة الطفولة المبكرة:

إن مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة) تلك المرحلة التي تمتد من (٣–٦) سنوات؛ تتسم بالنمو السريع، ومحاولة الطفل التعرف على البيئة المحيطة، والميل إلى الحركة، والسعي نحو اكتساب مهارات جديدة، والتوحد مع الوالدين، وهر مرحلة أسرع فى النمو اللغوي، والتعبير عنه بما يتيح للطفل التوافق النفسي والإجتماعي، كما تظهر الإنفعالات المتمركزة حول الذات مثل: الخجل، والإحساس بالذنب، ومشاعر الثقة بالنفس، والشعور بالنقص، ولوم الذات، كما يزداد وعي الطفل بالبيئة الإجتماعية، ونمو الألفة، وزيادة المشاركة الإجتماعية، وتعلم المعايير الإجتماعية، وزيادة القدرة على تكوين الصداقات (حامد زهران، ١٩٨٦).

كما يرى (Boulton, et al. 2010) أن التوافق خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ إنما يبدأ بتنفيذ الطفل لعدد من السلوكيات المُحققة لتوازنه النفسي (التوافق النفسي)؛ تلك السلوكيات المُساعدة للطفل في التغلب على ما ينشأ بداخلة من صراعات، وما يتعرض له من إحباطات ناشئة عن سوء المعاملة الوالدية، ثم يلى ذلك: السعي نحو الإنسجام مع البيئة المادية والإجتماعية المحيطة (توافق أسرى، وتوافق دراسي).

كما أن التوافق النفسي يتعلق بإشباع الدوافع الحاجات النفسية والبيولوجية والإجتماعية، كما أنه يعكس المقدرة على إحداث التوازن بين الإمكانات النفسية للطفل، والفرص المتاحة في بيئته(صالح الداهري، ٢٠٠٨: ٦٦).

مما سبق ترى الباحثة: أن التوافق النفسي لدى طفل الروضة إنما يتعلق بمدى تحقيق وإشباع حاجات الأساسية النفسية: الحاجة إلى المدح، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى محبة، والحاجة إلى التقدير، بالإضافة إلى إشباع الحاجات البيولوجية: المأكل والمشرب، والملبس، والحاجات الإجتماعية: الحاجة إلى تكوين صداقات، والحاجة إلى اللعب، فكلما كان الوالدين والمعلمات أكثر مقدرة في التعرف على حاجات الطفل وإشباعها كلما كان الطفل أكثر مقدرة على التوافق النفسي.

مؤشرات التوافق النفسي:

يحدد (صالح الداهري، ٢٠٠٨: ١٦– ١٧) مجموعة من المؤشرات للتوافق النفسي منها: النظرة الواقعية للحياة، والطموح، والإحساس بإشباع الحاجات النفسية، وتوافر مجموعة من السمات الشخصية مثل: الثبات الإنفعالي، والتفكير العقلاني، والمرونة، وأن تتوفر مجموعة من الإتجاهات الإيجابية مثل: الإلتزام، وأداء الواجبات على نحو إيجابي، وأحترم المعايير المجتمعية والقوانين، والتعليمات.

كما يرى (على سليمان، ٢٠٠٣: ١٧٢) أن التوافق النفسي خلال مرحلة الطفولة المبكرة يتعلق باستعداد الطفل للكلام، وما يوجه من أسئلة للآخرين المحيطين به، وما يمارسه من نشاط وحركة، والاستعداد للنمو اللغوي؛ من خلال: القدرة على استخدام الجمل القصيرة المفيدة في التعبير إلى استخدام مفردات وتركيبات أكثر تعقيدًا ودقة في التعبير خلال نهاية تلك المرحلة (٦سنوات).

وفي نفس الإتجاة: يرى (Boulton, et al., 2010)من مؤشرات التوافق النفسي خلال الطفولة المبكرة: وعي الطفل بقدراته وإمكاناته، ومستوى طموحه، ودرجة الرضا عن إشباع حاجاته الأساسية، والقدرة على التعامل مع العوامل المحيطة، والشعور بالراحة لما يحيط به.

ويؤكد (حامد زهران، ١٩٨٦: ٢٣٣– ٢٥٤) أن التوافق النفسي يتطلب تحقيق مجموعة من المتطلبات منها: النشاط الحركي الواضح، وتطور إدراك المدلالولات الحسية، والحصيلة اللغوية، ونمو مفهوم الذات.

ومن العرض السابق: ترى الباحثة أن هناك مجموعة من المؤشرات الدالة على تمتع الطفل بالتوافق النفسي منها: النمو اللغوي للطفل، والنشاط الحركي في التفاعل مع الأقران والمعلمات، ومقدرته على تكوين صداقات مع أقرانه سواء داخل قاعه الدرس أو خارجها، والشعور بالرضا والإرتياح، وإظهار الحب للروضة.

النماذج والتصورات المُفسرة للتوافق النفسي:

نظرية متلازمات الإستجابة للضغط Horowitz's theory of stress response syndromes ل Horowitz, 1976 وتتناول النظرية التوافق النفسي على أنه: مجموعة الإستجابات الصادرة عن الفرد عندما يتعرض للمحن والشدائد والأحداث الخطيرة، ويقوم النموذج على مسلمة أساسية مؤداها: إن التوافق مع المحن ومصادر الضغوط المختلفة؛ يتطلب استخدام استراتيجيات تكيفية ملائمة لطبيعة الموقف الضاغط (Horowitz, 2001: 121).

نظرية المواجهة والضغط stress and coping theory ل(Lazarus and Folkman, 1984)؛ وتقوم النظرية على مسلمة مؤداها: أن هناك عدة عوامل متفاعلة تؤثر في مقدرة الفرد على تحقيق التوافق مع المواقف والأحداث الضاغطة، وتتمثل في: عناصر الموقف الضاغط، وإمكانات وقدرات الفرد، وتصورات الفرد عن الموقف الضاغط؛ حيث تتفاعل تلك العوامل مجتمعة لتحديد الكيفية التي يستجيب بها الفرد عند التفاعل مع الموقف الضاغط (Lazarus, 1993).

نموذج التوافق التكاملي (Roeser, et al., 2000) والذي يتصور التوافق النفسي في إطار بعدين أساسيين: يتمثل الأول في: التوظيف النفسي للإمكانات الذاتية؛ والذي يتضمن توظيف الفرد لإمكاناته الإنفعالية والإجتماعية، ويتمثل الثاني في: توظيف الإمكانات البيئة المحيطة.

تصور (وليد القفاص، ٢٠٠٠) للتوافق النفسي: يقوم ذلك التصور على تلك الإنتقادات التي وجهها(صلاح مخيمر) خلال الفترة من (١٩٧٨: ١٩٨٤)م

للتصورات التي تناولت التوافق في إطار ما يصاحبة من قلق وتوتر؛ حيث يتحقق التوافق من خلال مسايرة الفرد للجماعة التي ينتمي إليها أثناء محاولاته خفض التوترات المصاحبة لسلوكياته واستجابته؛ ويقوم النموذج على إفتراض: أن هناك ثمانية أبعاد تُمثل مؤشرات على درجة التوافق النفسي هم: المسايرة، وخفض التوتر، ورضي القناعة، والتشبتث بالذات، وإشتهاء التوتر، والرضا الحقيقي، والإيجابية الخصبة، والإيجابية الخلاقة (وليد القفاص، ٢٠٠٠: ١٦).

وترى الباحثة أن فكرة هذا التصور تقوم على أن هناك شكلين أساسيين للتوافق هما: التوافق الإيجابي، والتوافق التواؤمي، وقد نتج هذان العاملان من خلال دراسة عاملية للأبعاد الثمانية للتوافق وفق تصور مخيمر.

ومن العرض السابق أمكن إستنتاج: أن هناك ثلاثة إتجاهات بحثية تتناول البحث في مجال التوافق النفسي يتمثل أولهم: في النظر إلى التوافق النفسي على أنه: محاولة استثمار الفرد لإمكاناته وقدراته الذاتية، وتحقيقة لمتطلبات النمو خلال المرحلة العمرية التي يمر بها، ويتضمن ثانيهم: تصور التوافق النفسي على أنه السعي عملية تتضمن التحكم مع عناصر البيئة المحيطة، والإلتزام بالتعليمات والأخلاقيات السائدة، ويتضمن ثالثهم: التفاعل بين التصوريين السابقين؛ على إعتبار أن التوافق النفسي يتحدد في إطار: وعي الفرد بقدراته وإمكاناته الذاتية، وتوجيهها نحو مسايرة الواقع المحيط، والوفاء بمتطلباته.

ويأتي البحث الحالي في إطار تصور وليد القفاص(٢٠٠٠) للتوافق النفسي؛ كونه يتسم بالنظرة الأكثر عمقًا للتوافق النفسي في إطار: الموارد الذاتية للفرد، وسلوكياته الموجهة نحو السيطرة والتحكم في العوامل والظروف البيئية المحيطة المُسببة للضغط النفسي، فالفرد التواؤمي يتسم بمسايرة السياق المحيط بخضوع كامل، أما الفرد الإيجابي يتسم بأنه في حالة من النشاط والسعي الدائم نحو التغلب على مُسببات الضغط النفسي، وتوظيف إمكاناته وموارده الذاتية على نحو إكثر فعالية وإيجابية.

ثانيًا: أساليب التنشئة الإجتماعية:

تُمثل الأسرة أول المؤسسات الإجتماعية وأقوها تأثيرًا في سلوك الأفراد، فهي المسئولة عن تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكياته؛ كما أنها تُمثل النموذج الأمثل للتفاعلات الإجتماعية، فالعلاقات الإيجابية داخل الأسرة تؤدي إلى التوافق الأسري بين جميع الأفراد، ومن خلالها يستشعر الطفل الرضا والإرتياح، والأمن، وعدم الخوف، وتساعدة على تحقيق التوافق النفسي(الزهراء مصطفي، ٢٠١٩).

ماهية أساليب التنشئة الإجتماعية:

وتُعرفها (هدى قناوي، ١٩٩٦: ٨٣) بأنها: الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم إجتماعيًا، وتحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية.

وتعرفها (نجاح محرز، ٢٠٠٣) على أنها: "مجموعة السلوكيات التي يُمارسها الآباء والأمهات مع أطفالهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم".

ويعرفها(Kim,2003:18) على أنها: مجموعة من النماذج التي يعبر من خلالها الوالدين عن إتجاهاتهم نحو أبنائهم، مع إختلاف طرق التعبير وفقًا لمعايير المجتمع وقيمة.

ويعرفها (Bennett & Lewis,2005) على أنها نمط من التربية السوية للطفل تتوقف على ما يمارسة الآباء والأمهات من سلوكيات وما يصدر عنهما من تعليمات، في أثناء محاولة تلبية إحتياجات الطفل ومتطلباته.

وتعرفها (عفاف أحمد، ٢٠٠٦) على أنها: تلك الأساليب النفسية التي تتبعها المشرفات مع الطفل في عملية التنشئة الإجتماعية كالتشجيع، والثناء، والثواب والعقاب، بما يؤثر في نمو الطفل العقلي والإنفعالي والإجتماعي.

ويعرفها (Powell, 2006: 68) على أنها: تلك الأساليب التي يستخدمها الوالدين في التفاعل مع أبنائهم، وهي تتضمن أساليب تكيفية يستشعر الطفل من خلالها: إحساس الطفل بالدفء العاطفي، والشعور بالأمن والأمان، بما يمكن الآباء والأمهات من إكتشاف إمكانات وقدرات الأبناء، وتوجيهها وتوظيفها على نحو أكثر فعالية وإيجابية، وأساليب غير تكيفية يستشعر الطفل من خلالها: النبذ، والتفرقة، والحماية الزائدة.

ويعرف (عبدالرحمن البليهي،٢٠٠٨) أساليب المعاملة الوالدية على أنها: تلك الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في تربيتهم وتنشئتهم.

ويعرف (فايز بشير، ٢٠١٢: ١١) أساليب المعاملة الوالدية على أنها: تلك السلوكيات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم إجتماعيًا، وقد تكون مقصودة أو غير مقصودة؛ بحيث تؤدي إلى تشكيل الأبناء وتوجية سلوكهم.

وتعرفها (خديجة بدرالدين، ٢٠١٥) على أنها: هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم سواء كانت أساليب إيجابية كالتقبل والأسلوب الديمقراطي أو أساليب سلبية متمثلة في التسلط والقسوة والإهمال.

ويعرفها (سمير بن لكحل، وسلمى باشن، ٢٠١٧) على أنها: مدى إدراك الطفل للمعاملة من والدية في إتجاه القبول؛ المُتمثل في: إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والإهتمام والاستحسان أو الإتجاه الرافض؛ المُتمثل في: إدراك الطفل لعدوان الوالدين، وغضبهم عليه، وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والإهانه والسخرية.

ويعرف (عماد الدين الطماوي، ٢٠٢٠) أساليب المعاملة الوالدية على أنها: تلك الطرق والعمليات التي يستخدمها الآباء في توجيه أبنائهم خلال المواقف الحياتية؛ سواء كانت إيجابية بقصد تدريب الأبناء، وتعليمهم المعايير التي أرتضاها المجتمع أو كانت سلبية تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والإجتماعي، والخروج عن المعايير المجتمعية.

ومن العرض السابق يمكن الإشارة إلى ما يلي:

تشير (هدى قناوي، ١٩٩٦) إلى أن أساليب التنشئة الإجتماعية تُمثل مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الوالدين؛ بهدف إكساب الأبناء مهارات التفاعل الإجتماعي؛ في حين يراها (نجاح محرز،٢٠٠٣) على أنها مجموعة السلوكيات التي يمارسها الوالدين أثناء تنشئة أبنائهم إجتماعيًا، كما يراها (Kim, 2003) على أنها مجموعة من النماذج المُعبرة عن إتجاهات الوالدين نحو أبنائهم، في حين يراها (Bennett & Lewis,2005) نمط من التربية السوية للطفل تتوقف على ما يمارسة الآباء والأمهات من سلوكيات وما يصدر عنهما من تعليمات، في أثناء محاولة تلبية إحتياجات الطفل ومتطلباته، كما تناولتها (عفاف أحمد، ٢٠٠٦) في إطار أساليب المشرفات المتبعة في عملية التنشئة الإجتماعية.

صنف (Powell, 2006) أساليب التنشئة الإجتماعية إلى شكلين أساسين في إطار دورها الإيجابي/ السلبي ومقدرتها على تحقيق مخرجات إيجابية يتمثلها الأبناء؛ حيث صنفت إلى: أساليب تكيفية في مقابل أساليب لا تكيفية؛ من جانب ثان: صنف (نجاح محرز، ٢٠٠٣؛ خديجة بدرالدين، ٢٠١٥؛ عماد الدين الطماوي، ٢٠٢٠) أساليب التنشئة الإجتماعية في إطار تأثيراتها على الأبناء وسلوكياتهم خلال المواقف الإجتماعية المختلفة؛ حيث صنفت إلى: أساليب موجبة في مقابل أساليب سالبة، ومن جهة ثالثة: صنف (سمير بن لكحل، وسلمى باشن، ٢٠١٧) أساليب التنشئة الإجتماعية في إطار قبول/ رفض الطفل لها؛ على إعتبار أن إتجاه القبول؛ يتمثل في: إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والإهتمام والاستحسان في مقابل إتجاه رافض؛ المُتمثل في: إدراك الطفل لعدوان الوالدين، وغضبهم عليه، وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والإهانه والسخرية.

تعكس التعريفات السابقة دور أساليب التنشئة الإجتماعية على الأبناء سواء مارسها الوالدين أو المشرفات أو المعلمات داخل الروضة، وهو ما يعطي أهمية لدراسة تصورات الأطفال ودرجة إدراكهم للأساليب المتبعة في عملية التنشئة الإجتماعية.

دور أساليب التنشئة الإجتماعية وتأثيراتها:

إن أساليب التنشئة الإجتماعية تؤثر بصورة مباشرة في التكوين النفسي والإجتماعي للطفل، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من جانب الآباء هادمة؛ أي تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن لدي الطفل؛ ترتب عليها إضطرابهم النفسي والإجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب بناءة أى مصحوبة بالتفاهم والتعاطف؛ أدت إلى تنشئة أطفال إيجابيون يتمتعون بالصحة النفسية (مايسة النيال، ٢٠٠٢: ٦٤).

كما يرى (Bennett & lewis, 2005) أن الأطفال الذين أدركوا أساليب التنشئة الإجتماعية على أنها أساليب سلبية؛ كانوا أكثر معاناة من الأضطرابات النفسية والسلوكية؛ مثل: العلاقات الإجتماعية المضطربة مع الأقران، وأكثر عدوانية، وأقل مقدرة على تحقيق التوافق النفسي.

ويرى (عبدالرحمن البليهي،٢٠٠٨) أن جو الأسرة يُمثل أحد الأسباب المسهمة في بناء العقول، وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمة من أساليب للتنشئة الإجتماعية، بما يكفل للطفل الجو النفسي المُشجع على التوافق.

تؤكد (سناء زهران، ٢٠١١: ٥٧) على أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الطفل، ويُعد التفاعل الأسري في عملية التنشئة الإجتماعية؛ حيث ينمو الطفل نموًا سويًا.

ويرى (مصطفي عبدالمحسن، وعلي سيد، ٢٠١٣: ١١٣) أن أنماط التنشئة الإجتماعية تسهم في تحديد الإتجاهات والعادات المتصلة بالحب، والكرة، والنجاح والفشل، والتعاون، وتحمل المسئولية، وكذلك تحديد الأدوار الإجتماعية للفرد، وطبيعة النظرة المستقبلية.

كما يؤكد (Lovato, et al., 2022) أن أساليب التنشئة الإجتماعية الإيجابية مثل: أسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب التقبل؛ تؤدي دورًا مهمًا في اكساب الأطفال القدرة على التعبير الإنفعالي عن مشاعرهم بصورة إيجابية خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ تلك التي تؤدي إلى الإستقرار والثبات الإنفعالي والمزاجي خلال المراحل العمرية التالية.

ومن جانب أخر: يؤكد (Masitah, 2022) أن أساليب التنشئة الإجتماعية تُمثل المُحدد الأساسي للنمو اللغوي، وتشكيل الشخصية خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

النماذج التي تناولت أساليب التنشئة الإجتماعية:

تصور بومريند (Baumrind, 1991):

ويقوم التصور على مجموعة إفتراض مؤداه: يعتمد نجاح أسلوب التنشئة الإجتماعية وفعاليته على مقدرته على تلبية إحتياجات المرحلة العمرية التي يمر بها الأبن، وعلى كم ما يدركه من مشاعر الدفء والتعاطف.

ويعتمد التصور في تصنيف أساليب التنشئة الإجتماعية على التفاعل بين مكونين رئيسيين هما:

- **المكون الأول:** المساندة والدعم التي يتلقاها الأبن من الوالدين: ويتضمن هذا المكون شكلين أساسيين للدعم والمساندة يتمثلان في: تقبل إستجابات الطفل

وتوجيهها بطرق الدعم والمساندة المختلفة، والسعي نحو تلبية الإحتياجات النفسية له في مقابل عدم التقبل لاستجابات الطفل وردود أفعاله، وعدم تلبية الإحتياجات النفسية للمرحلة العمرية والنفسية التي يمر بها.

- **المكون الثاني:** الضبط والتحكم التي يمارسها الآباء: ويتضمن هذا المكون شكلين أساسيين للضبط والتحكم يتمثلان في: استخدام السيطرة والتحكم بصورة تامة في كافة سلوكيات الأبن في مقابل التساهل التام.

وفي إطار التفاعل بين المكونين السابقين يمكن إستنباط أربعة أساليب للتنشئة الإجتماعية تتمثل في:

- **الأسلوب التسلطي:** وهو ذلك الإسلوب الذي يعتمد على عدم تلبية الاحتياجات النفسية للطفل، والإعتماد على التحكم والتسلط بدرجة كبيرة في كافة سلوكياتة وإستجاباته.
- **الأسلوب الحازم:** ويعتمد على تقديم الدعم والمساندة للطفل من خلال إشعارة بالدفء والحنان أثناء السعى نحو تلبية إحتياجاته النفسية، مع السيطرة والتحكم في سلوكيات الطفل وإستجاباته.
- **الأسلوب المتسامح:** ويعتمد على تقديم الدعم والمساندة بصورة كبيرة للطفل، مع تلبية كافة الإحتياجات النفسية والجسدية له، من خلال التساهل التام واستخدام أقل درجات الضبط والتحكم في سلوكياته.
- **أسلوب الإهمال:** ويتضمن تدني مستوى الدعم والمساندة التي يتلقاها الطفل من الوالدين، وعدم المقدرة على تلبية الإحتياجات النفسية المختلفة للمرحلة العمرية التي يمر بها، وإنشغال الوالدين بأمورهما الشخصية دون إهتمام بالطفل.

النموذج الإجتماعي لمحددات الأمومة لبريسي (Pryce, 1995):

ويقوم النموذج على مسلمة أساسية مؤداها: إن أسلوب التنشئة الإجتماعية يتحدد في إطار متصل؛ يُمثل على أحد طرفية الإهتمام الزائد بالطفل، ويُمثل على الطرف الأخر الإساءة والإهمال الزائد.

كما يقوم النموذج على تصور مؤداة: إن اسلوب التربية إنما يتأثر بمجموعة من العوامل منها: العوامل البيئية: التي تتعلق بطبيعة البيئة الأسرية المحيطة بالطفل، ومدى ما تتضمنه من مثيرات ومحفزات، وهناك العوامل الإجتماعية: التى

تتعلق بمستوي تعليم الوالدين، والتفاعلات القائمة بينهما، والمستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة، وهناك العوامل الذاتية: التي تتضمن الإمكانات العقلية للطفل مثل: مستوى الذكاء، والقدرات العقلية المعرفية لديه.

ويتضمن النموذج أربعة أساليب للتنشئة الإجتماعية هي:

- **أسلوب الحماية الزائدة:** ويتضمن إظهار الوالدين الخوف الزائد على الأبناء، من خلال: المراقبة والتحكم لكافة سلوكياتهم وتصرفاتهم.
- **أسلوب الإهمال:** ويتضمن عدم استخدام محفزات ومعززات من شأنها تعديل سلوكيات الطفل، وذلك نتيجة إفتقار البيئة الأسرية للمثيرات المحفزة، ونتيجة المستوى التعليمي والإقتصادي المنخفض.
- **أسلوب التسامح:** ويتضمن التفاعل الإيجابي مع الطفل، وإحترام آرائه وتقديرها، من خلال استخدام لغة الحوار والمناقشة والإقناع.
- **أسلوب التفرقة:** ويتضمن عدم تحقيق المساواة بين الأطفال، والتفضيل بينهم على أساس ما.

وعلى الرغم من أهمية أساليب التنشئة الوالدية على التكوين النفسي والإجتماعي للطفل؛ إلا أن لها خطورة شديدة، ففي حالة استخدام الوالدين لأساليب غير سوية في معاملتهم لأطفالهم؛ فإنه يظهر عليهم العديد من الآثار السلبية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، والتي قد تستمر إلى مراحل عمرية أخرى(في: رحاب صديق، وإبتسام محمد، ٢٠١٤).

نموذج تقبل/ رفض الوالدين للأبناء ل (Rohner, 2004):

ويقوم على مسلمة أساسية مؤداها: أن حب الوالدين يُمثل الأساس للنمو الصحي والإجتماعي، والإنفعالي للأطفال، ويفترض النموذج: أن الأطفال يحتاجون إلى شكل خاص من الإستجابة الإيجابية القائمة على التقبل بما يُمكنهم من تحقيق السواء النفسي، ويتناول النموذج أربعة أساليب للمعاملة الوالدية هي: أسلوب الدفء والترابط، وأسلوب العدوانية، وأسلوب الإهمال، وأسلوب الرفض، وأن هذه الأساليب تتدرج تحت شكلين أساسيين هما: أسوب التقبل ويتضمن: الدفء والترابط، وأسلوب الرفض ويتضمن: العدوانية، والإهمال، والرفض (Rohner, 2004).

ثالثًا: المناعة النفسية:

إن إفتقار الطفل للمناعة النفسية يُمثل إهدار لطاقاته وجهودة المبذولة في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها، بما يسهم في تكوين نظرة تشاؤمية تُحد من مقدرته على التوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به (هناء غانم، ٢٠٢١: ٨).

ماهية المناعة النفسية:

من خلال ما أطلعت عليه الباحثة من دراسات وبحوث سابقة تناولت المناعة النفسية؛ يمكن تحديد ماهية المناعة النفسية في إطار تناول الباحثين السابقين لها على النحو التالي:

يُعرف (Olah, 2004: 654) المناعة النفسية على أنها: مجموعة من العناصر المركبة؛ التي تعكس كم المصادر والإمكانات النفسية التي يمتلكها الطفل؛ والتي تزيد من مقدرته على مواجهه الضغوط المتضمنة في السياقات المحيطة.

ويُعرفها (Lorincz; et al., 2012) بأنها: جهاز هادف إلى حماية الفرد من التعرض للأضطرابات النفسية المختلفة، من خلال تحسين قدرته على مواجهة الضغوط.

ويعرفها (عصام زيدان، ٢٠١٣: ٨٤٦) على أنها: مقدرة الفرد على حماية ذاته من تأثيرات الضغوط والتهديدات المتضمنة في سياق الموقف المحيط، والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والإمكانات الكامنه في الشخصية.

ويعرفها (Albert, et al., 2014) على أنها مجموعة من السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادرًا على تحمل التأثيرات الناتجة عن الضغوط والانهاك النفسي، ودمج كافة الخبرات المكتسبة لاستخدامها في المواقف المشابهة.

وعرفها (علاء الشريف، ٢٠١٥) على أنها: نظام إفتراضي وجداني تفاعلي متغير، يشترك مع نظام المناعة الحيوية في الحفاظ على استقرار وإتزان الفرد؛ من خلال المحاظفة على الحالة الوجدانية من تهديد المشاعر السلبية الناتجة عن الأحداث الضاغطة، ودرجة عالية من الاستقرار بمواجهة تقلبات الحياة، بما يُمكن من التعامل مع الضغوط ومقاومتها.

وتعرفها (إيمان حنفي، وأخرون، ٢٠١٦) على أنها: مقدرة الفرد على مقاومة المواقف الضاغطة والمؤلمة، وتحقيق التوافق مع التغيرات الطارئة.

وتُعرفها (أماني على، ٢٠١٩: ٥٨) بأنها: نظام وقائي متكامل يعمل على حماية الذات من الأحداث الضاغطة، بما يُحقق النمو الذاتي بشكل متزامن مع تطورات البيئة.

وتناولها (سعد البيومي، ٢٠١٩) على أنها: مجموعة الإستجابات الصادرة عن الفرد تجاه الأحداث الضاغطة، وتفسير نواتج السلوك تفسيرًا منطقيًا، والنظرة التفاؤلية للمستقبل، والتقييم الموضوعي للأحداث.

كما يرى (Choochom, et al., 2019) أن المناعة النفسية تُمثل بناء نفسي يصف مقدرة الفرد على التعامل مع الشدائد، ويتضمن (٥) أبعاد هي: المرونة، واليقظة، والتكيف، والأمل، والإعتماد على الذات، وأشارت الدراسة إلى أن المناعة النفسية تؤثر بمسارات موجبة دالة إحصائية في المواجهة.

كما تناولتها (ناهد فتحي، ٢٠١٩): على أنها بناء يعكس الإمكانات النفسية للفرد؛ ويتضمن ذلك البناء (١٠) مكونات هي: التفكير الإيجابي، والضبط الإنفعالي، والمبادأة والتوكيدية، والإبداع وحل المشكلات، والصمود والصلابة، وإدارة وفعالية الذات، والتوجة نحو الهدف، والتكيف والمرونة، والتدين، والمسئولية الإجتماعية.

ويعرفها (سليمان يوسف، ٢٠٢٠: ٤) بأنها: جهاز له وظائف دفاعية ووقائية؛ يعمل على حماية الفرد من الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية، ويوفر له القوة والطاقة اللازمة لمواجهة الأحداث المؤلمة والمحبطة.

وترى (حنين الحلبي، ٢٠٢١) أنها: بناء متعدد المكونات؛ حيث يتضمن أربعة مكونات هي: البعد النمائي: الذي يقيس إمتلاك الطالب لجوانب إيجابية في حياته، والبعد الشخصي: الذي يقيس الجانب الذاتي، وحياة الطالب الخاصة والشخصية، وسعادته وتفاؤله، وتمتعه باستقرار نفسي يساعد في الوصول إلى المناعة، والبعد الإجتماعي: ويهتم بالعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والبعد الإنفعالي: ويقيس تمتع الطالب بجانب إيجابي من الأفكار المناسبة التى تعمل على تحصينه من الإنحرافات النفسية.

وتعرفها (مروة هلال، ٢٠٢١) على أنها: بناء نفسي متعدد الأبعاد تتكامل فيه مجموعة من السمات التي تُمكن الفرد من حماية نفسه من الضغوط والأحداث الضاغطة: وتتضمن أربعة مكونات هي: إيجابية التفكير، والتحكم، وإدارة الذات، والتوجه نحو الهدف. وتُعرفها (الشيماء سالمان، ٢٠٢١) بأنها: مجموعة من سمات الشخصية؛ التي توفر للفرد نسق متكامل من الثقة بالنفس، وتحقيق الأهداف المطلوبة، بالتركيز على إنجازها، وتحويل الإنفعالات السالبة إلى مرونة في التعامل مع المواقف، واستغلال جميع المصادر المتاحة.

ومن خلال العرض السابق يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- ينظر البعض إلى المناعة النفسية على أنها بناء نفسي يعكس مقدار الموارد النفسية للفرد، بما يُمكنه من مواجهة الأحداث المؤلمة المتواجدة بالسياق المُحيط (الشيماء سالمان،٢٠٢١؛Choochom, et al., 2019 ، في حين تناولها كل من:(Olah, 2004؛ علاء الشريف، ٢٠١٥؛ إيمان حنفي، وأخرون، ٢٠١٦) على أنها بناء نفسي يهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق التوافق النفسي.
- **تباين مكونات المناعة النفسية؛** حيث يرى (عصام زيدان، ٢٠١٣) أن المناعة النفسية تتكون من:(التفكير الإيجابي، والإبداع في حل المشكلات، وضبط الذات، والإتزان، والصمود والصلابة، والتحدي والمثابرة، والتفاؤل، والمرونه والتكيف مع البيئة)، في حين تناولتها دراسة (Choochom, etal., 2019) في إطار:(المرونة، واليقظة، والتكيف، والأمل، والإعتماد على الذات)، وتناولتها (حنين الحلبي، ٢٠٢١) في إطار أربعة مكونات هي: البعد النمائي، والبعد الشخصي، والبعد الإجتماعي، والبعد الإنفعالي، وتناولتها (ناهد فتحي، ٢٠١٩) في إطار (١٠) مكونات هي: التفكير الإيجابي، والضبط الإنفعالي، والمبادأة والتوكيدية، والإبداع وحل المشكلات، والصمود والصلابة، وإدارة وفعالية الذات، والتوجة نحو الهدف، والتكيف والمرونة، والتدين، والمسئولية الإجتماعية. وتناولها (سليمان يوسف، ٢٠٢٠: ٤) في إطار (٤) أبعاد هي: (تكوين وإنتاج الأفكار المنطقية، والتحكم الذاتي، والحث الذاتي ومقاومة الفشل، والتعبير عن الذات)، كما تناولتها (مروة هلال، ٢٠٢١) في إطار (٤) مكونات هي: إيجابية التفكير، والتحكم، وإدارة الذات، والتوجه نحو الهدف.

- تتسم المناعة النفسية بدورين أساسيين هما: دور وقائي دفاعي، ودور تقويمي علاجي، ويظهر الدور الوقائي الدفاعي في تحصين الفرد من التأثيرات المؤلمة للمواقف الضاغطة؛ ويتمثل الدور التقويمي العلاجي في مساعدة الفرد على إجراء تداخلات هادفة ومقصودة من أجل التخلص من تلك الاضطرابات المصاحبة للمواقف الضاغطة.

التصورات المختلفة للمناعة النفسية:

هناك عدة تصورات تناولت المناعة النفسية منها:

- **نموذج (Gilbert, 1998)**: والذي يقوم على مسلمة أساسية مؤداها: عندما يتعرض الفرد لأحداث سلبيه فإنه يصدر عنه ردود أفعال لاإرادية مصحوبة بمجموعة من الإنفعالات الحادة، وتختفي تلك الردود تدريجيًا عندما يبدأ الفرد في تنظيم إنفعالاته والتحكم فيها؛ من خلال استيعاب الموقف (Gilbert et al., 1998: 635).

- **نموذج أنظمة المناعة النفسية ل** (Olah, 1996) والذي يقوم على مسلمة أساسية مؤداها: إن الجهاز المناعي للفرد يعمل بشكل متوازي ومتكامل وجهاز المناعة البيولوجية؛ بهدف تحصين الفرد وتحسين مقدرته على مقاومة الإجهاد والضغط.

ويفترض (Olah, 2004, Olah, et al., 2010) أن الجهاز المناعي النفسي يتضمن ثلاثة أنظمة أساسية هي:

- **نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية: Approach Beliefs**: ويقوم هذا النظام بتوجيه الطفل نحو عناصر البيئة المحيطة بما يُمكنه من التحكم والسيطرة عليها، ويتضمن هذا النظام: التفكير الإيجابي Positive Thinking، والشعور بالتحكم والسيطرة Sense of Control، والشعور بالتماسك Sense of Coherence، والشعور بالنمو الذاتي Sense of Self-Growth.

- **نظام المناعة القائم على الإبداع Creating Beliefs**: ويتضمن هذا النظام حث الطفل نحو السعي للبحث عن المعلومات واستكشافها وفهمها واستيعابها،

ويتضمن هذا النظام: التوجه نحو التحدي والتغير، والفعالية الذاتية، وتوجهات الأهداف، وحل المشكلات، والمراقبة الإجتماعية، والإبداع الإجتماعي.

- **نظام المناعة القائم على تنظيم الذات Self-Regulating Beliefs:** وتكمن وظيفة هذا النظام في تأمين عمل النظامين الأخريين من خلال تحقيق الاستقرار الإنفعالى الداخلي للطفل، ويتضمن هذا النظام: التحكم في الإندفاعات Impulse Control، وضبط الإنفعالات Emotional Control، والتحكم في حدة الطبع Irritability Control

ويقوم النموذج على مجموعة من الإفتراضات مؤداها: أن أنظمة المناعة النفسية ترتبط سلبيًا بالإنفعالات السلبية، كما أن المناعة تتطلب من الفرد المواجهة الإيجابية للعناصر المؤلمة المتضمنة بالسياق المحيط؛ بما ينعكس في تحقيق التوافق (Olah, 2004).

تصور (عبدالوهاب كامل،٢٠٠٢) والذي يرى أن المناعة النفسية تكتسب من خلال عمليات التطبيع الإجتماعي، وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية خلال مرحلة الطفولة، ويفترض التصور أن جاهز المناعة النفسية يتضمن أربعة مكونات هي: إنتاج الأفكار المنطقية، والتحكم الذاتي، والحث الذاتي ومقاومة الفشل، والتعبير عن الذات، وهناك مجموعة من الأعراض لفقدان المناعة النفسية منها: إرتفاع القابلية للإيحاء والذي يظهر في صورة مجموعة من الأفكار غير المنطقية، وفقدان السيطرة على الذات، والميل للعزلة، وعدم الشعور بالسعادة، والجمود الفكري، والإضطراب في الحكم على الأشياء (في:سليمان يوسف، هدي الفضلي،٢٠٢١).

وقد تم التحقق من البناء العاملي للتصور من خلال دراسة (سليمان يوسف، هدي الفضلي،٢٠٢١)، وأظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى تشبع مفردات المقياس على أربعة عوامل تتفق والتصور المقترح.

ويأتي البحث الحالي في إطار تصور (Olah, 1996) كونه من أكثر التصورات إجرائية؛ حيث تم التحقق من بنية التصور في إطار ثقافات متباينة، كما أنه يتفق والهدف من الدراسة الحالية، على إعتبار أن المناعة النفسية تمثل إحدي محددات التوافق النفسي لدى الطفل.

رابعًا: دور كل من: أساليب التنشئة الإجتماعية والمناعه النفسية في التوافق النفسي:

تسعى الباحثة من خلال الجزء التالي إلى توضيح العلاقات بين متغيرات البحث الحالي، على النحو التالي:

دور أساليب التنشئة الإجتماعية في التوافق النفسي:

سعت دراسة (نجاح محرز،٢٠٠٣) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية:(الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التقبل، وأسلوب التفرقة، وأسلوب النبذ)، وكل من: التوافق الإجتماعي والتوافق الشخصي لدى عينة من أطفال الروضة بلغ قوامها (٢٦٢) طفل وطفلة؛ ممن تتراوح أعمارهم ما بين:(٤–٥) سنوات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين: التوافق الإجتماعي والتوافق الشخصي من جهة وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية: (الأسلوب الديمقراطي، وأسلوب التقبل)، وعلاقة إرتباطية سالبة بينهما وأساليب المعاملة الوالدية السلبية: (الأسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التفرقة، وأسلوب النبذ).

وسعت دراسة (هنادي عبدالرحمن، ٢٠٠٤(إلى التعرف على العلاقة بين التقبل الوالدي والتوافق الإنفعالي وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بلغ قوامها(١٨٠) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التقبل الوالدي والتوافق الإنفعالي؛ وترجع الباحثة الحالية تلك النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسية، وهى مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي تتسم بتغيرات إنفعالية متتابعة ومتسارعة، وهو ما ينعكس على عدم قدرة المراهق على تحقيق التوافق الإنفعالي، كما أن المراهق أكثر ميلًا إلى الإستقلالية، بعيدًا عن الأسرة.

كما هدفت دراسة (Kmett & Benjamin, 2005: 37) إلى التعرف على إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق لدي عينة بلغ قوامها (٥٤٩) مراهقًا ممن تتراوح أعمارهم ما بين(١٢–١٨) سنه، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية سالبة بين إساءة المعاملة الوالدية والتوافق النفسي.

وسعت دراسة (عبدالرحمن البليهي،٢٠٠٨) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي:(التوافق الأسري، والتوافق الصحي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الإنفعالي)، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين أسلوبي: التوجية، والتعاطف الوالدي والتوافق النفسي بأشكالة المختلفة.

كما سعت دراسة (Studsrød & Bru, 2009) إلى التعرف على دور أساليب التنشئة الإجتماعية الأبوية في التوافق النفسي لدى أطفال الروضة النرويجيين، والبالغ عددهم(٥٦٤) طفل من أطفال الروضة بمقاطعة غرب النرويج، وأظهرت النتائج أن أساليب التنشئة الإجتماعية المدركة:(اسلوب الدعم والمساندة، وأسلوب الرفض) تسهم في التنبؤ بالتوافق النفسي.

كما سعت دراسة(إيمان البدري،٢٠١٢) إلى التعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الوالدية الإيجابي(متمثلة في لغة الحوار بين الآباء والأبناء) والتوافق النفسي الإجتماعي للأبناء، وذلك لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم(١٠٦) طفل؛ ممن تتراوح أعمارهم ما بين:(١١-١٣) سنه، وأشارت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الوالدية الإيجابي(متمثلة في لغة الحوار بين الآباء والأبناء) والتوافق النفسي الإجتماعي للأبناء.

وسعت دراسة(ناصح إبراهيم،٢٠١٤) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي بصورة الثلاثة:(التوافق الشخصي، والتوافق الدراسي، والتوافق الإجتماعي)؛ لدي عينة بلغ قوامها (٧٠) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١٢)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية:(أسلوب التقبل، وأسلوب الرعاية، وأسلوب التسامح، وأسلوب المساواة) وجميع صور التوافق النفسي، ولا توجد علاقة بين كل من: أسلوب الرفض، وأسلوب الإهمال، وأسلوب القسوة، وأسلوب التفرقة من جانب، والأبعاد الثلاثة للتوافق النفسي من جانب أخر، كما أسهت أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالتوافق النفسي.

كما سعت دراسة (شتوح بخته،٢٠١٧) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، لدى عينة من تلاميذ

الصف الرابع الإبتدائي بلغ عددها(١٤٠) تلميذ وتلميذة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين:(٩-١١) سنه، وأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وأساليب المعاملة الوالدية:(أسلوب العقاب، وأسلوب الحرمان العاطفي، والأسلوب الإرشادي).

وقد سعت دراسة(جمال أحمد، وأخرون، ٢٠١٧) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الأرتباطية بين أنماط التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء:(التبعية/ الاستقلالية، والتذبذب/ الإتساق، والرفض/ القبول، والتفرقة/ المساواة) والتوافق النفسي الإجتماعي لدي عينة قوامها (٢٧٠) طفلًا بمرحلة التعليم الإبتدائي؛ من المقيدين بالصفوف:(الرابع، والخامس، والسادس)، ممن تتراوح أعمارهم مابين:(٩-١٢) سنه، وأشارت النتائج إلى وجود علاقات إرتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي لدى عينة الأطفال القانطين بالمناطق العشوائية؛ في حين لم توجد علاقة داله إحصائيًا لدي عينة الأطفال القانطين بالمناطق المخططة.

وسعت دراسة(فتيحة شيخ، ٢٠١٨) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين الإتجاهات الوالدية كما يدركها الوالدية الأبناء والتوافق النفسي الإجتماعي، لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم (٣٣٣) طفل وطفلة بالمدرسة الإبتدائية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين الإتجاهات الوالدية المدركة:(التسلط، والقسوة، والتذبذب) والتوافق النفسي الإجتماعي للطفل، وعلاقة موجبة بين إتجاه السواء والتوافق.

وهدفت دراسة(عماد الدين الطماوي، ٢٠٢٠) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدي عينة من المراهقين، بلغ عددهم (١٠٠) مراهق؛ ممن تتراوح أعمارهم ما بين:(١٥-١٨) سنه، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية:(أسلوب الرفض، وأسلوب التشدد، وأسلوب التبعية والتحكم، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب التفرقة والتميز ، وأسلوب العقاب) والتوافق النفسي.

كما سعت دراسة (Muarifah, et al., 2022) إلى التعرف على دور أساليب التنشئة الإجتماعية في التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين، بلغ عددهم (١١٠) طالبًا بالصف الأول الثانوي بمقاطعة Yogyakarta بالصين، وأشارت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد إلى إسهام ل من: أساليب التنشئة الإجتماعية(أسلوب التسامح، وأسلوب التقبل، وأسلوب فرض السلطة)، وأستراتيجيات المواجهة القائمة على المشكلة في التوافق النفسي.

دور أساليب التنشئة في المناعة النفسية:

هدفت دراسة (Baldwin, 2007) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين أساليب التنشئة الإجتماعية:(أسلوب التسامح، وأسلوب الرفض، وأسلوب التقبل، وأسلوب الحماية الزائدة) والمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين المناعة النفسية وأسلوب التسامح، في حين أرتبطت المناعة سلبيًا بكل من:(أسلوب الرفض، وأسلوب التقبل، وأسلوب الحماية الزائدة).

كما سعت دراسة (غني نجاتي،٢٠١٦) إلي التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والتقبل الوالدي لدي عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، بلغ قوامها(٤٣٥) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المناعة النفسية والتقبل الوالدي.

في حين هدفت دراسة (ByrnePaul, et al., 2017) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين أساليب التنشئة الوالدية والمناعة النفسية لدي عينة من الأطفال بلغ عددهم (١٠٢) طفل؛ بمتوسط عمر زمني (٩.٥) سنة، وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الإيجابية(أسلوب المراقبة والإشراف) والمناعة النفسية، في حين أرتبطت أساليب التنشئة الإجتماعية السلبية (أسلوب العقاب البدني، وأسلوب التوبيخ اللفظي) بعلاقات إرتباطية سالبة بالمناعة النفسية.

كما قامت (أسماء عبدالعزيز، ٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية بين مصادر الدعم الإجتماعي والمناعة النفسية، وذلك

لدى عينة من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقات إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مصادر الدعم المختلفة:(دعم الاسرة، ودعم الأصدقاء، ودعم الأساتذة، والدعم الأكاديمي) والمناعة النفسية بأبعدها المختلفة:(تطلع إيجابي، وضبط إنفعالي، وحل إبداعي للمشكلات، وتوجه نحو الهدف، والمرونة المعرفية).

دور المناعة النفسية في التوافق النفسي:

سعت دراسة (Dowling; et al., 2003) إلى التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمناعة النفسية في التوافق النفسي؛ وذلك لدى عينة من الأطفال المصابين بالسرطان، وأشارت النتائج أن المناعة النفسية تؤثر بمسارات غير مباشرة؛ ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي من خلال سمة روح الدعابة.

كما سعت دراسة (Carrico, 2006) إلى التعرف على العلاقات الإرتباطية القائمة بين المناعة النفسية وفقًا لتصور(Olah, 1996) والتوافق النفسي بأبعاده:(التوافق الإجتماعي، والتوافق الإنفعالي، والتوافق الأسري)، وأشارت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين المناعة النفسية بأبعادها المختلفة والتوافق النفسي.

كما هدفت دراسة (علاء الشريف، ٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على خصائص الشخصية المحددة ذاتيًا لتدعيم المناعة النفسية وأثرة على خفض الشعور بالإغتراب النفسي لدي عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وأشارت النتائج إلى الدور الإيجابي للمناعة النفسية في خفض مشاعر الإغتراب النفسي، وتحسين التوافق.

كما سعت دراسة (Lapsley and Hill, 2011) إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين المناعة النفسية، والتوافق النفسي لدى عينة من المرهقين، وأشارت النتائج أن المناعة النفسية بأبعادها المختلفة:(الأمل، والكفاءة الذاتية، والمساندة الإجتماعية، والمرونة النفسية، والتوجه الديني) ترتبط بعلاقات إرتباطية موجبة بالتوافق النفسي.

ومن جانب أخر هدفت دراسة (فاتن لعيبي، ٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى المناعة النفسية، والتوافق النفسي، والتعرف على العلاقات الإرتباطية القائمة

بينهما، لدى عينة من طلبة الجامعة، وأشارت النتائج أن طلبة الجامعة يعانون من مستوى منخفض من المناعة النفسية، ومن التوافق الأكاديمي، وأن هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والمناعة النفسية.

كما هدفت دراسة (محمد الرفوع، ٢٠٢١) إلى التعرف على درجة المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، وذلك لدى عينة بلغ قوامها (٣٥٩) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأهرت النتائج أن درجة المناعة النفسية، ودرجة التكيف الدراسي جاءت متوسطة، كذلك وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين المناعة النفسية والتكيف الدراسي.

كما سعت دراسة (Voloshin & Marushko, 2021) إلى التعرف على خصائص المناعة النفسية، والتوافق النفسي، وطبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بينهما لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون من RRD (اضطراب التفاعل بين الخلايا المكونه للجهاز المناعى الحيوي)؛ بلغ عددهم (٥٦) طفل وطفلة ممن تتراوح اعمارهم ما بين(٤-٦) سنوات، وأظهرت النتائج أن هناك علاقات أرتباطية موجبة بين المناعة النفسية والتوافق النفسي.

فروض البحث:

- يتسم أطفال الروضة بمستويات متباينة من إدركهم لأساليب التنشئة الإجتماعية التي تلقونها في داخل الأسرة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ) وفقًا لدرجاتهم على استبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة لنجاح محرز.
- يتسم أطفال الروضة بمستويات متدنية من المناعة النفسية بأنظمتها الثلاثة:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) وفقًا لدرجاتهم على استبيان أنظمة المناعة النفسية.
- يتسم أطفال الروضة بتحقيق التوافق النفسي في صورته التواؤمية بدرجة أكبر من تحقيقهم التوافق النفسي في صورته الإيجابية

- يمكن التنبؤ ببعدي التوافق النفسي:(إيجابية التوافق، وتواؤمية التوافق) من خلال أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ)، وأنظمة المناعة النفسية:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) لدى طفل الروضة.

إجراءات البحث ومنهجه:

منهج البحث: إعتمد البحث على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.

عينة البحث:

أولاً: العينة الإستطلاعية:

ضمت العينة الإستطلاعية (٧٥) طفل وطفلة من أطفال روضتي: مدرسة الإصلاح الزراعي الإبتدائية المشتركة (ن= ٤٢)، ومدرسة مدرسة أتريب الجديدة الإبتدائية المشتركة (ن١= ٣٣)، تابعتين لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، بهدف التحقق من المؤشرات السيكومترية لأدوات البحث.

ثانيًا: العينة الأساسية:

ضمت عينة البحث فى صورتها النهائية مجموعة من أطفال الروضة، من ثلاثة مدارس تابعة لإدارة بنها التعليمية بماحفظة القليوبية، والجدول (١) يوضح وصفًا للعينة الأساسية على النحو التالي:

جدول (١)

وصف للعينة الأساسية للبحث

الروضة	العدد	متوسط العمر الزمني	الإنحراف المعياري
مدرسة الشهيد ابراهيم احمد عبدالرحمن	٩٥	٦.٠٧	٤.٥٢
مدرسة الإمام محمد عبدة الإبتدائية	٨٧	٦.٠٥	٣.٩٢
مدرسة بن خلدون الإبتدائية	١٠٢	٦.١١	٤.٨٥
الإجمالي	٢٨٤	٦.٠٨	٤.٤٣

ومن الجدول (١) يتضح أن عدد أطفال العينة الأساسية للبحث قد بلغ (٢٨٤) طفل وطفلة من أطفال الروضة، بمتوسط عمر زمني (٦.٠٨) سنه، وإنحراف معياري (٤.٤٣).

أدوات البحث: تضمن البحث استخدام الأدوات التاليه:

استبانة أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة لأطفال الروضة:(إعداد: نجاح محرز، ٢٠٠٣)

الهدف من الاستبانة: التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المُدركة من جانب أطفال الروضة

وصف الاستبانة: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٧٠) عبارة، في صورة مقياس للتقرير الذاتي رباعي التدرج ما بين:(دائما، وغالبًا، وأحيانًا، وإطلاقًا)، وقد وزعت تلك العبارات على (٨) أبعاد، يُمثل كل منهم أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية، ويوضح ذلك الجدول (٢) على النحو التالي:

جدول (٢)

وصف لاستبانة أساليب المعاملة الوالدية المُدركة لأطفال الروضة

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
الأسلوب الديمقراطي	٩ عبارات	١-٩- ١٧- ٢٥-٣٣- ٤١- ٤٩- ٥٧- ٦٥
الأسلوب التسلطي	٩ عبارات	٢- ١٠- ١٨-٢٦-٣٤- ٤٢- ٥٠-٥٨- ٦٦
أسلوب القسوة	٩ عبارات	٣- ١١- ١٩-٢٧-٣٥- ٤٣-٥١-٥٩- ٦٧
أسلوب الحماية الزائدة	٩ عبارات	٤- ١٢-٢٠-٢٨-٣٦- ٤٤- ٥٢- ٦٠- ٦٨
أسلوب الإهمال	٩ عبارات	٥- ١٣-٢١-٢٩- ٣٧- ٤٥- ٥٣- ٦١- ٦٩
أسلوب التقبل	٩ عبارات	٦- ١٤-٢٢-٣٠-٣٨- ٤٦- ٥٤- ٦٢- ٧٠
أسلوب التفرقة	٨ عبارات	٧- ١٥-٢٣-٣١- ٣٩- ٤٧- ٥٥- ٦٣
أسلوب النبذ	٨ عبارات	٨- ١٦-٢٤-٣٢- ٤٠- ٤٨- ٥٦- ٦٤

طريقة التطبيق والتصحيح: يتم تطبيق الاستبانة بواسطة معلمة الروضة، بإعادة صياغة السؤال على جميع الأطفال، والاستماع إلى استجابة الطفل، وفي

إطار الإستجابة يتم إختبار بديل من البدائل الخمسة للإجابة، ثم يتم التصحيح وتقدير الدرجة بإعطاء (٤) للبديل دائما، وإعطاء الدرجة (٣) للبديل غالبًا، وإعطاء درجة (٢) للبديل (أحيانًا)، وإعطاء الدرجة (١) للبديل إطلاقًا.

المؤشرات السيكومترية:

أولاً: صدق الاستبيانة:

قامت مُعدة الإستبيان بالتحقق من صدقة عن طريق:

أ. صدق المحكمين: قامت مُعدة الاستبيان بعرضة فى صورته الأولية، والمتضمنة (١٠٩) عبارة على (٢٣) من المتخصصين في مجالات الطفولة، والقياس النفسي والتربوي؛ وذلك لإبداء أرائهم حول مدى مناسبة العبارات وفقًا للتعريف الإجرائى لكل بُعد، وكذلك مدى ملائمتها لطبيعة عينة البحث " أطفال الروضة" وخصائصهم،وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم استبعاد المفردات التى لم تصل نسبة الإتفاق عليها إلى ٨٠%، كما تم إعادة الصياغة لبعض من العبارات، ومن ثم بلغ عدد عبارات الاستبيان بعد التحكيم (٧٠) عبارة.

وقد قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق الاستبيان على النحو التالي:

ب. صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثه بحساب قيمة معامل التمييز بطريقة المقارنة الطرفية (فؤاد البهي السيد،١٩٧٩: ٥٦٠) كمؤشرٍ على صدق المقياس، وذلك على أطفال العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول (٣) قيم النسب الحرجة لكل بعد من أبعاد الاستبيان على النحو التالي:

جدول (٣)

قيم النسب الحرجة للأبعاد المختلفة لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة

البعد	النسبة الحرجة	البعد	النسبة الحرجة
الأسلوب الديمقراطي	٩.٣٦٢	أسلوب الإهمال	٩.٥٢٦
الأسلوب التسلطي	٩.٢٠١	أسلوب التقبل	٩.٥١٢
أسلوب القسوة	٩.٤٧٨	أسلوب التفرقة	٨.١٤٥
أسلوب الحماية الزائدة	١٠.٨٧٤	أسلوب النبذ	٩.٢٠٤

ومن الجدول (٣) يتضح أن قيم النسب الحرجة لأبعاد استبيان أساليب المعاملة الوالدية تتراوح ما بين:(٨.١٤٥: ١٠.٨٧٤)، وهي قيم تزيد على القيمة المعيارية (٣)، ومن ثم يمكن القول أن الاستبيان بأبعادة المختلفة يميز تميزاً واضحاً بين المستويات الدنيا والعليا داخل البعد الواحد؛ مما يعد مؤشراً لإرتفاع القدرة التمييزية، ومن ثم صدق المقياس.

ثانياً: ثبات الاستبيان:

قامت مُعدة الاستبيان بالتعرف على الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة قوامها (٥٠) طفل من أطفال الروضة؛ ثم حساب معامل إرتباط درجاتهم على الأبعاد المختلفة للاستبيان بفاصل زمني مقدارة (٣٠) يوم، وقد تراوحت قيم معاملات الإرتباط ما بين:(٠.٨٢: ٠.٩٧) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

وفي البحث الحالي تم التعرف على ثبات الاستبيان بطريقتين على النحو التالي:

أ. طريقة معامل ألفا كرونباخ: حيث تم إيجاد قيم معاملات ألفا للأبعاد المختلفة للإستبيان كمؤشر على الثبات، ويوضح ذلك الجدول (٤) كما يلي:

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ لأبعاد استبيان أساليب المعاملة الوالدية

البعد	معامل ألفا	البعد	معامل ألفا
الأسلوب الديمقراطي	٠.٦٨٧	أسلوب الإهمال	٠.٦٢٤
الأسلوب التسلطي	٠.٦٣٢	أسلوب التقبل	٠.٧١٥
أسلوب القسوة	٠.٦٧٨	أسلوب التفرقة	٠.٦٩٥
أسلوب الحماية الزائدة	٠.٧٠١	أسلوب النبذ	٠.٧١٠

ومن الجدول (٤) يتضح أن قيم معاملات ألفا تتراوح ما بين:(٠.٦٢٤: ٠.٧١٠).

ب. طريقة إعادة تطبيق الاختبار: حيث تم تطبيق الاستبيان على أطفال العينة الاستطلاعية ثم إعيد التطبيق مرة أخري عليهم بعد (٢١) يومًا، ويوضح الجدول (٥) قيم معاملات إرتباط درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق على النحو التالي:

جدول (٥)

معاملات إرتباط درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق كمؤشر على ثبات استبيان اساليب المعاملة الوالدية

البعد	معامل الإرتباط	البعد	معامل الإرتباط
الأسلوب الديمقراطي	٠.٨٤٥	أسلوب الإهمال	٠.٨٤٢
الأسلوب التسلطي	٠.٨٢١	أسلوب التقبل	٠.٩٠٠
أسلوب القسوة	٠.٨٤٥	أسلوب التفرقة	٠.٨٥٢
أسلوب الحماية الزائدة	٠.٨٩٨	أسلوب النبذ	٠.٩٠٥

ومن الجدول (٥) يتضح أن قيم معاملات الإرتباط بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق تتراوح ما بين:(٠.٨٢١: ٠.٩٠٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يُعد مؤشرًا على ثبات الاستبيان بأبعادة المختلفة.

ثالثاً: الإتساق الداخلى: وقد تم التعرف على الإتساق الداخلى لعبارات كل بعد من الأبعاد، وذلك من خلال إيجاد قيم معاملات إرتباط العبارة بمجموع درجات البعد الذى تنتمي إليه كمؤشر على إتساق عبارات الاستبيان، والجدول (٦) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (٦)

إرتباط عبارات استبيان أساليب المعاملة الوالدية بمجموع درجات البعد

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
الأسلوب الديمقراطي				أسلوب الإهمال			
١	٠.٨٥٤**	٤١	٠.٨٢٤**	٥	٠.٩٠٥**	٤٥	٠.٨٤٢
٩	٠.٨٤٢**	٤٩	٠.٨٢٥**	١٣	٠.٨٥٢**	٥٣	٠.٨٦٢
١٧	٠.٧٩٩**	٥٧	٠.٨٥٤**	٢١	٠.٨٦١**	٦١	٠.٨٥٥
٢٥	٠.٩٠١**	٦٥	٠.٨٦٣**	٢٩	٠.٨٢٥**	٦٩	٠.٨٥١
٣٣	٠.٨٩٨**			٣٧	٠.٨٤٢**		
الأسلوب التسلطي				أسلوب التقبل			
٢	٠.٨٤٢**	٤٢	٠.٨٥٧**	٦	٠.٨٧٤**	٤٦	٠.٨٤٥
١٠	٠.٩٠٥**	٥٠	٠.٨٤٢**	١٤	٠.٩٠٤**	٥٤	٠.٨٥٢
١٨	٠.٨٥٢**	٥٨	٠.٨٦٢**	٢٢	٠.٨٥٢**	٦٢	٠.٨٩٦
٢٦	٠.٨٦٢**	٦٦	٠.٨٩٦**	٣٠	٠.٨٥١**	٧٠	٠.٨٥٤
٣٤	٠.٨٩٤**			٣٨	٠.٨٩٦**		
أسلوب القسوة				أسلوب التفرقة			
٣	٠.٨٥٢**	٤٣	٠.٨٧٤**	٧	٠.٨٩٨**	٣٩	٠.٨٥٤
١١	٠.٨٦٣**	٥١	٠.٨٥١**	١٥	٠.٨٥١**	٤٧	٠.٨٥٢

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١٩	٠.٨٩٦**	٥٩	٠.٨٥١**	٢٣	٠.٩٠١**	٥٥	٠.٨٦٣
٢٧	٠.٨٧٤**	٦٧		٣١	٠.٨٩٧**	٦٣	٠.٨٥١
٣٥	٠.٨٦٥**			أسلوب النبذ			
أسلوب الحماية الزائدة							
٤	٠.٨٦٣**	٤٤	٠.٨٥٨**	٨	٠.٨٥١**	٤٠	٠.٨٥٢
١٢	٠.٨٥١**	٥٢	٠.٨٦٣**	١٦	٠.٨٦٣**	٤٨	٠.٨٦٣
٢٠	٠.٨٩٦**	٦٠	٠.٨٥١**	٢٤	٠.٨٩٦**	٥٦	٠.٨٥١
٢٨	٠.٨٥٤**	٦٨	٠.٨١٩**	٣٢	٠.٩٠٤**	٦٤	٠.٨٦٣
٣٦	٠.٨٢٣**						

ومن الجدول (٦) يتضح أن جميع قيم معاملات إرتباط درجات عبارات الاستبيان بمجموع درجات البعد الذى تنتمى إليه دالة إحصائياً، وتتراوح ما بين (٠.٨١٩- ٠.٩٠٥)، مما يعد مؤشراً على إتساق العبارات.

كما قامت الباحثه بحساب قيم معاملات إرتباط درجات الأبعاد والمجموع الكلي للدرجات على الاستبيان كمؤشراً على إتساق الأبعاد، والجدول (٧) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (٧)

إرتباط درجات أبعاد استبيان أساليب المعاملة الوالدية بالمجموع الكلي للدرجات

البعد	معامل الإرتباط	البعد	معامل الإرتباط
الأسلوب الديمقراطي	٠.٩١٥**	أسلوب الإهمال	٠.٩٤٢**
الأسلوب التسلطي	٠.٩٢٨**	أسلوب التقبل	٠.٩٠٩**
أسلوب القسوة	٠.٩٠٨**	أسلوب التفرقة	٠.٩١٢**
أسلوب الحماية الزائدة	٠.٩٢٥**	أسلوب النبذ	٠.٩٢٨**

من الجدول (٧) يتضح أن قيم معاملات إرتباط أبعاد الاستبيان بالمجموع الكلي للدرجات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وتتراوح ما بين (٠.٩٠٨- ٠.٩٢٨)، مما يعد مؤشرً على إتساق الأبعاد.

استبيان أنظمة المناعة النفسية لأطفال الروضة (إعداد: الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد الاستبيان في إطار نموذج أنظمة المناعة النفسية ل (Olah)؛ ومن خلال ما إطلعت عليه من مقاييس سابقة مثل: مقياس:(صباح منوخ، وطه العُبيدي، ٢٠١٩)، ومقياس:(حسين أحمد، ٢٠٢٠)، ومقياس (Olah, 2005)،

حيث لاحظت الباحثة أنه لا توجد أداة قياس سابقة لتقدير المناعة النفسية خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وهو ما دعا إلى إعداد أداة القياس الحالية، ويعرض ملحق (١) الاستبيان في صورته الأولية.

أ. الهدف من الاستبيان: التعرف على أنظمة المناعة النفسية في إطار نموذج المناعة النفسية ل (Olah) خلال لدى أطفال الروضة.

ب. وصف الاستبيان: ضم الاستبيان في صورته النهائية (٢٥) عبارة يُمثل كل منهم موقفًا من المواقف التي تواجه الطفل- كما يتضح من ملحق (٢)-، وقد وزعت تلك العبارات على (٣) أبعاد أساسية يوضحها الجدول (٨) كما يلي:

جدول (٨)

عبارات الأبعاد الثلاثة لاستبيان أنظمة المناعة النفسية

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	٩	١-٩
نظام المناعة القائم على الإبداع	٨	١٠-١٧
نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	٨	١٨- ٢٥

ج. طريقة التطبيق والتصحيح: يتم تطبيق الاستبانة بواسطة معلمة الروضة، بإعادة صياغة العبارة على جميع الأطفال، والاستماع إلى استجابة الطفل، وفي إطار الإستجابة يتم اختيار أفضل البدائل المطروحة التي تتناسب وإستجابة الطفل، ومن ثم تقدير الدرجة على نحو (٣- ٢- ١) وفقًا لتسلسل العبارات بالاستبيان.

المؤشرات السيكومترية:

أولاً: صدق الاستبيان: وقد تم التعرف على الأنواع التالية من الصدق:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثه بعرض المقياس فى صورته الأولية، والمتضمنة (٣٣) عبارة على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لإبداء أرائهم حول مدى مناسبة العبارات وفقًا للتعريف الإجرائى لكل بُعد، وكذلك مدى ملائمتها لطبيعة عينة البحث " أطفال الروضة" وخصائصهم، وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم استبعاد العبارات التى لم تصل نسبة الإتفاق عليها إلى ٨٠% وعددها ثامنة عبارات، ومن ثم بلغ عدد عبارات الاستبيان عقب التحكيم (٢٥) عبارة.

ب. صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثه بحساب قيمة معامل التمييز بطريقة المقارنة الطرفية (فؤاد البهي السيد،١٩٧٩: ٥٦٠) كمؤشرٍ على صدق المقياس، وذلك على أطفال العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول (٩) قيم النسب الحرجة لكل بعد من أبعاد الاستبيان كما يلى:

جدول (٩)

قيم النسب الحرجة للأبعاد المختلفة لاستبيان أنظمة المناعة النفسية

البعد	النسبة الحرجة	البعد	النسبة الحرجة
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	١١.٨٥٩	نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	١٢.٥٦٢
نظام المناعة القائم على الإبداع	١٠.٩٥٥		

ومن الجدول (٩) يتضح أن قيم النسب الحرجة لأبعاد استبيان أنظمة المناعة النفسية تتراوح ما بين:(١٠.٩٥٥: ١٢.٥٦٢)، وهي قيم تزيد على القيمة المعيارية (٣)، ومن ثم يمكن القول أن الاستبيان بأبعادة المختلفة يميز تميزاً واضحاً بين المستويات الدنيا والعليا داخل البعد الواحد؛ مما يعد مؤشراً لإرتفاع القدرة التمييزية، ومن ثم صدق المقياس.

ثانياً: ثبات الاستبيان:

تم التعرف على ثبات الاستبيان بطريقتين على النحو التالي:

أ. طريقة معامل ألفا كرونباخ: حيث تم إيجاد قيم معاملات ألفا للأبعاد المختلفة للإستبيان كمؤشر على الثبات، ويوضح ذلك الجدول (١٠) كما يلي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ لأبعاد استبيان أنظمة المناعة النفسية

البعد	معامل ألفا	البعد	معامل ألفا
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	٠.٨٤٥	نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	٠.٧٩٩
نظام المناعة القائم على الإبداع	٠.٨٣٢		

ومن الجدول (١٠) يتضح أن قيم معاملات ألفا تتراوح ما بين:(٠.٧٩٩: ٠.٨٤٥).

ب. طريقة إعادة تطبيق الاختبار: حيث تم تطبيق الاستبيان على أطفال العينة الاستطلاعية ثم إعيد التطبيق مرة أخري عليهم بعد (٢١) يومًا، ويوضح الجدول (١١) قيم معاملات إرتباط درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق على النحو التالي:

جدول (١١)

معاملات إرتباط درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق كمؤشر على ثبات استبيان أنظمة المناعة النفسية

البعد	معامل الإرتباط	البعد	معامل الإرتباط
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	٠.٩٢٤**	نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	٠.٩٠٨**
نظام المناعة القائم على الإبداع	٠.٩٤١**		

ومن الجدول (١١) يتضح أن قيم معاملات الإرتباط بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق تتراوح ما بين:(٠.٩٠٨: ٠.٩٢٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يُعد مؤشرًا على ثبات الاستبيان بأبعادة المختلفة.

ثالثاً: الإتساق الداخلى: وقد تم التعرف على الإتساق الداخلى لعبارات كل بعد من الأبعاد، وذلك من خلال إيجاد قيم معاملات إرتباط العبارة بمجموع درجات البعد الذى تنتمي إليه كمؤشر على إتساق عبارات الاستبيان، والجدول (١٢) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (١٢)

إرتباط عبارات استبيان أنظمة المناعة النفسية بمجموع درجات البعد

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية							
١	٠.٩٠٧**	٢	٠.٩١٢**	٣	٠.٩١٢**	٤	٠.٩٢٥**
٥	٠.٩٢٠**	٦	٠.٩٠٩**	٧	٠.٩٢٣**	٨	٠.٩٠٤**
٩	٠.٩٤٥**						
نظام المناعة القائم على الإبداع							
١٠	٠.٩٠٤**	١١	٠.٩٥٢**	١٢	٠.٩٠٢**	١٣	٠.٩١٢**
١٤	٠.٩١٢**	١٥	٠.٩٠٤**	١٦	٠.٩٠٤**	١٧	٠.٩٢٣**
نظام المناعة القائم على تنظيم الذات							
١٨	٠.٩٢٥**	١٩	٠.٩٣٢**	٢٠	٠.٩٠٨**	٢١	٠.٩٠٦**
٢٢	٠.٩٣٢**	٢٣	٠.٨٩٩**	٢٤	٠.٩٠٥**	٢٥	٠.٩٤٠**

ومن الجدول (١٢) يتضح أن جميع قيم معاملات إرتباط درجات عبارات الاستبيان بمجموع درجات البعد الذى تنتمى إليه دالة إحصائياً، وتتراوح ما بين (٠.٨٩٩- ٠.٩٥٢)، مما يعد مؤشراً على إتساق العبارات.

كما قامت الباحثه بحساب قيم معاملات إرتباط درجات الأبعاد والمجموع الكلي للدرجات على الاستبيان كمؤشراً على إتساق الأبعاد، والجدول (١٣) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (١٣)

إرتباط درجات أبعاد استبيان أنظمة المناعة النفسية بالمجموع الكلي للدرجات

البعد	معامل الإرتباط	البعد	معامل الإرتباط
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	٠.٩٥٦**	نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	٠.٩٣٥**
نظام المناعة القائم على الإبداع	٠.٩٦٢**		

من الجدول (١٣) يتضح أن قيم معاملات إرتباط أبعاد الاستبيان بالمجموع الكلي للدرجات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وتتراوح ما بين (٠.٩٣٥- ٠.٩٦٢)، مما يعد مؤشرً على إتساق الأبعاد.

استبيان التوافق النفسي لطفل الروضة (إعداد: الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد الاستبيان في إطار تصور التوافق النفسي ل (وليد القفاص، ٢٠٠٠)؛ ومن خلال ما إطلعت عليه من مقاييس سابقة مثل: مقياس التوافق النفسي ل(وليد القفاص، ٢٠٠٠)، ومقياس التوافق النفسي للأطفال ل(الجنابي، ٢٠٠٢)، ومقياس: التوافق النفسي للأطفال ل (أماني عبدالمقصود، ٢٠١٣)، ومقياس التكيف النفسي للأطفال ل(أحمد أبوأسعد، ٢٠١٤)؛ حيث لاحظت الباحثة أنه لا توجد أداة قياس سابقة لتقدير التوافق النفسي وفق تصور القفاص خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وهو ما دعا إلى إعداد أداة القياس الحالية، ويعرض ملحق (٣) الاستبيان في صورته الأولية.

أ. الهدف من الاستبيان: التعرف على التوافق النفسي ببعدية:(إيجابية التوافق، وتواؤمية التوافق) وفقًا لتصور (وليد القفاص، ٢٠٠٠) لدى أطفال الروضة.

ب. وصف الاستبيان: ضم الاستبيان في صورته النهائية (١٩) عبارة يُمثل كل منهم موقفًا من المواقف التي تواجه الطفل– كما يتضح من ملحق (٤)–، وقد وزعت تلك العبارات على بُعدين أساسيين هما: إيجابية التوافق، وتواؤمية التوافق، ويوضح ذلك الجدول (١٤) كما يلي:

جدول (١٤)

عبارات بعدي استبيان التوافق النفسي لطفل الروضة

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
إيجابية التوافق	١٠	١-١٠
تواؤمية التوافق	٩	١١-١٩

ج. طريقة التطبيق والتصحيح: يتم تطبيق الاستبانة بواسطة معلمة الروضة، بإعادة صياغة العبارة على جميع الأطفال، والاستماع إلى استجابة الطفل، وفي إطار الإستجابة يتم اختيار أفضل البدائل المطروحة التي تتناسب وإستجابة الطفل، ومن ثم تقدير الدرجة على نحو (٣- ٢- ١) وفقًا لتسلسل العبارات بالاستبيان (دائمًا، وأحيانًا، ونادرًا).

المؤشرات السيكومترية:

أولاً: صدق الاستبيان: وقد تم التعرف على الأنواع التالية من الصدق:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثه بعرض المقياس في صورته الأولية، والمتضمنة (٢٤) عبارة على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لإبداء أرائهم حول مدى مناسبة العبارات وفقًا للتعريف الإجرائى لكل بُعد، وكذلك مدى ملائمتها لطبيعة عينة البحث " أطفال الروضة" وخصائصهم، وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم استبعاد العبارات التى لم تصل نسبة الإتفاق عليها إلى ٨٠% وعددها خمسة عبارات، ومن ثم بلغ عدد عبارات الاستبيان عقب التحكيم (١٩) عبارة.

ب. صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثه بحساب قيمة معامل التمييز بطريقة المقارنة الطرفية (فؤاد البهي السيد،١٩٧٩: ٥٦٠) كمؤشرٍ على صدق المقياس، وذلك على أطفال العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول (١٥) قيم النسب الحرجة لكل بعد من أبعاد الاستبيان على النحو التالي:

جدول (١٥)

قيم النسب الحرجة ليعدي استبيان التوافق النفسي

البعد	النسبة الحرجة	البعد	النسبة الحرجة
إيجابية التوافق	٢٥.٥٨	تواؤمية التوافق	٢١.٠٢٥

ومن الجدول (١٥) يتضح أن قيم النسب الحرجة لبعدي استبيان التوافق النفسي تتراوح ما بين:(٢٥.٥٨: ٢١.٠٢٥)، وهما قيمتين تزيدا على القيمة المعيارية (٣)، ومن ثم يمكن القول أن الاستبيان ببعية يميز تميزاً واضحاً بين المستويات الدنيا والعليا داخل البعد الواحد؛ مما يعد مؤشراً لإرتفاع القدرة التمييزية، ومن ثم صدق المقياس.

ثانياً: ثبات الاستبيان:

تم التعرف على ثبات الاستبيان بطريقتين على النحو التالي:

أ. طريقة معامل ألفا كرونباخ: حيث تم إيجاد قيم معاملات ألفا لبعدي الإستبيان كمؤشر على الثبات، حيث بلغ قيمة معامل ألفا لبعد إيجابية التوافق (٠.٧٩٥)، ولبعد تواؤمية التوافق (٠.٧٩٩).

ب. طريقة إعادة تطبيق الاختبار: حيث تم تطبيق الاستبيان على أطفال العينة الاستطلاعية ثم إعيد التطبيق مرة أخري عليهم بعد (٢١) يومًا، ويوضح الجدول (١٦) قيم معاملات إرتباط درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق على النحو التالي:

جدول (١٦)

معاملات إرتباط درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق كمؤشر على ثبات استبيان التوافق النفسي

البعد	معامل الإرتباط	البعد	معامل الإرتباط
إيجابيةالتوافق	٠.٩٥٦**	تواؤمية التوافق	٠.٩٤٢**

ومن الجدول (١٦) يتضح أن قيم معاملات الإرتباط بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يُعد مؤشرًا على ثبات الاستبيان ببعدية.

ثالثاً: الإتساق الداخلى: وقد تم التعرف على الإتساق الداخلى لعبارات كل بعد من بعدي الاستبيان، وذلك من خلال إيجاد قيم معاملات إرتباط العبارة بمجموع درجات البعد الذى تنتمي إليه كمؤشر على إتساق عبارات الاستبيان، والجدول (١٧) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (١٧)

إرتباط عبارات استبيان التوافق النفسي بمجموع درجات البعد

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
إيجابية التوافق							
١	٠.٩٢٠**	٢	٠.٩١٤**	٣	٠.٩١٨**	٤	٠.٩٢٥**
٥	٠.٩٢٣**	٦	٠.٩٢٥**	٧	٠.٩٢٤**	٨	٠.٩١٤**
٩	٠.٩٣١**	١٠	٠.٩٢٧**				
تواؤمية التوافق							
١١	٠.٩١٠**	١٢	٠.٩٤٥**	١٣	٠.٩٤٢**	١٤	٠.٩٢٧**
١٥	٠.٩٦٠**	١٦	٠.٩٢٤**	١٧	٠.٩٤١**	١٨	٠.٩٢٣**
١٩	٠.٩٢٤**						

ومن الجدول (١٧) يتضح أن جميع قيم معاملات إرتباط درجات عبارات الاستبيان بمجموع درجات البعد الذى تنتمى إليه دالة إحصائياً، وتتراوح ما بين (٠.٩١٠- ٠.٩٦٠)، مما يعد مؤشراً على إتساق العبارات.

كما قامت الباحثه بحساب قيم معاملات إرتباط درجات بعدي الاسنبيان والمجموع الكلي للدرجات كمؤشراً على إتساق الأبعاد، والجدول (١٨) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (١٨)

إرتباط درجات بعدي التوافق النفسي بالمجموع الكلي للدرجات

البعد	معامل الإرتباط	البعد	معامل الإرتباط
إيجابية التوافق	٠.٩٦٩**	تواؤمية التوافق	٠.٩٥٣**

من الجدول (١٨) يتضح أن قيم معاملات إرتباط أبعاد الاستبيان بالمجموع الكلي للدرجات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يعد مؤشرً على إتساق الأبعاد.

إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث على النحو التالي:

- تحديد الأدوات المختلفة المستخدمة فى الجانب الميداني من البحث، والمتمثلة في: استبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة إعداد: نجاح محرز، ومقياسي: أنظمة المناعة النفسية، والتوافق النفسي من إعداد الباحثة.
- عرض مقياسي: أنظمة المناعة النفسية، والتوافق النفسي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي: الطفولة، وعلم النفس؛ للتعرف على درجة ملائمة تلك الأدوات للاستخدام في الجانب الميداني من البحث، وكذلك التعرف على ملائمتها للطبيق على أطفال الروضة.
- اختيار عينة البحث الاستطلاعية بصورة عشوائية من بين أطفال الروضة بروضتين تابعتين لأدارة بنها التعليمية، بهدف التحقق من المؤشرات السيكومترية لأدوات البحث.
- اختيار العينة الأساسية في صورتها الأولية متضمنة (٢٨٤) طفلاً من أطفال الروضة؛ بثلاث مدارس تابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(٢٠٢١/ ٢٠٢٢)م.
- تطبيق أدوات الدراسة بمساعدة معلمة الروضة، وتصحيح الاستجابات ورصدها تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.
- استخدام برنامج spss 25 بهدف التحقق فروض البحث.
- التوصل إلى نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات والبحوث السابقة.
- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج المتحصل عليها، وفى ضوء متغيرات البحث.

نتائج البحث:

يتناول الجزء التالي اختبار فروض البحث، ورصد النتائج المتحصل عليها وتفسيرها ومناقشتها كما يلي:

الفرض الأول:

وينص على: يتسم أطفال الروضة بمستويات متباينة من إدركهم لأساليب التنشئة الإجتماعية التي تلقونها في داخل الأسرة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ) وفقًا لدرجاتهم على استبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة لنجاح محرز.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد قيم متوسطات درجات أطفال الروضة ممن يُمثلون العينة الأساسية للبحث (ن=٢٨٤) على عبارات كل بعد من الأبعاد الثامنة لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ)، ومقارنتها بقيمة مفترضة (المتوسط الفرضي = ٣.٠١)، وهو متوسط تم تحديدة بمتوسط درجات فئة التحقق المتوسطة المستخدمة في الحكم على أداء الطفل على الأبعاد المختلفة للاستبيان، والجدول (١٩) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (١٩)

قيم المتوسطات والإنجرافات المعيارية لدرجات العينة الأساسية علي كل بعد من الأبعاد المختلفة لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة

البُعد	المتوسط	الإنحراف المعياري	مستوى التحقق
الأسلوب الديمقراطي	٣.٧٥	٣.٠٥	مرتفع
الأسلوب التسلطي	١.٠٢	٣.٥٤	منخفض
أسلوب القسوة	١.٣١	٢.٥٤	منخفض
أسلوب الحماية الزائدة	٣.٥٢	٢.٥٧	مرتفع
أسلوب الإهمال	١.١٤	٢.٦٩	منخفض
أسلوب التقبل	٣.٥٢	٢.٤٧	مرتفع
أسلوب التفرقة	٢.٥٩	٣.٠١	متوسط
أسلوب النبذ	١.٨٩	٣.٢٤	منخفض

وقد قامت الباحثة بتحديد معيار للحكم على أداء أطفال الروضة ممن يُمثلون العينة الأساسية علي استبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة، ومن ثم تحديد مستوي التحقق كما يلي:

- تحديد مدي الفئة الواحدة = أعلى تقييم وفقًا للبدائل بالمقياس– أدني تقييم = ٤–١ =٣
- تم إفتراض ثلاث فئات للحكم على الأداء هم: فئة التحقق ذات الأداء المرتفع، فئة التحقق ذات الأداء المتوسط، وفئة التحقق ذات الأداء المنخفض، وقد تم تحديد طول الفئة = المدي الكلي/ عدد الفئات المفترضة، ومن ثم طول الفئة = ٣/ ٣= ١
- تم تحديد فئات التحقق الثلاثة، والتي يوضحها الجدول (٢٠) كما يلي:

جدول (٢٠)

فئات التحقق المستخدمة في الحكم على أداء أطفال الروضة علي الأبعاد المختلفة لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة

الفئة١	الدرجات
فئة الأداء المنخفض	(١: ٢)
فئة الأداء المتوسط	(٢.١: ٣.١)
فئة الأداء المرتفع	(٣.٢: ٤.٢)

ومن الجدول (٢٠) يتضح ما يأتي:

- يتسم أطفال الروضة بإدراكهم لكل من: الأسلوب الديمقراطي، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب التقبل على أنهم أكثر أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الآباء في معاملتهم، وتنشئتهم إجتماعياً.
- يأتي مستوى إدراك أطفال الروضة لأسلوب التفرقة بدرجة متوسطة.
- يتسم أطفال الروضة بإدراكهم لكل من: الأسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب النبذ على أنهم أقل أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الآباء في معاملتهم، وتنشئتهم إجتماعياً.

*** تم الإعتماد على الحدود غير الحقيقة في تكوين الفئات.**

مما سبق يمكن القول: أن أطفال الروضة يدركون أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الآباء على أنها أساليب إيجابية قائمة على الديمقراطية، والحوار والمناقشة، والتقبل، وحماتيهم من المخاطر والمشكلات والعقبات المحيطة.

ومن ثم يتحقق الفرض الأول حيث يتسم أطفال الروضة بمستويات متباينة من إدركهم لأساليب التنشئة الإجتماعية التي تلقونها في داخل الأسرة وفقًا لدرجاتهم على استبيان أساليب المعاملة الوالدية المُدركة.

وتتفق تلك النتيجة ودراسة (Rovenger, 2000؛ نجلاء الزهار، وفاتن شكر،٢٠١١؛ شيخة بالعبيد؛ وآمال العريقي، ٢٠٢١) على إعتبار أن هناك فروق وتباين بين أفراد عينة البحث في إدراكهم لأساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدين.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة في إطار الهدف من أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدين، والمتمثل في محاولة دمج الطفل في الإطار الثقافي العام، وإتباع التعليمات والقوانين المُتبعة في السياق المحيط، ذلك أن الوالدين يسعون من خلال ما يُمارسونه من أساليب للتنشئة الإجتماعية إلى نقل خبراتهم السابقة المتراكمة إلى الأبناء، بما يلبي إحتياجات الطفل، وهو ما أنعكس بشكل إيجابي في إدراك هؤلاء الإطفال لأساليب معاملة والديهم على أنها أساليب إيجابية.

كما تفسر الباحثة تلك النتيجة في إطار الخصائص المميزة لمرحلة الطفولة المبكرة؛ على إعتبار أن تلك المرحلة تتسم بالنمو اللغوي، والحاجة إلى تكوين صداقات جديدة، ومحاولة الطفل التعرف على البيئة المحيطة، والميل إلى الحركة، والسعي نحو اكتساب مهارات جديدة، والتوحد مع الوالدين (حامد زهران، ١٩٨٦)، وهو ما دفع بالطفل إلى إدراك أساليب تنشئة والديهم لهم على أنها أكثر إيجابية قائمة على التسامح، والتفاعل الإيجابي، والتقبل، على إعتبار أن الأسرة تُمثل البيئة الأساسية الحاضنة للطفل، حيث يتفاعل مع الوالدين والأشقاء، ومن ثم يسعى الطفل إلى التوحد مع والديهم، والنظر إليهم على أنهم نموذج يقتدي به.

كما تُفسر تلك النتيجة في إطار دراسة (Rovenger, 2000، ونجلاء الزهار، وفاتن شكر، ٢٠١١) والتي أشارت إلى أن التباين في أساليب التنشئة

الإجتماعية التي يمارسها الوالدين إنما يعزو إلى المستوى التعليمي للوالدين؛ فكلما كان الوالدين أعلى في المستوى التعليمي كلما كانوا أكثر إيجابية في أساليب تنشئتهم لأبنائهم مقارنة بالوالدين الأقل في المستوى التعليمي.

الفرض الثاني:

وينص على: يتسم أطفال الروضة بمستويات متدنية من المناعة النفسية بأنظمتها الثلاثة:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) وفقًا لدرجاتهم على استبيان أنظمة المناعة النفسية.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد قيم متوسطات درجات أطفال الروضة ممن يُمثلون العينة الأساسية للبحث (ن=٢٨٤) على عبارات كل بعد من الأبعاد الثلاثة لاستبيان أنظمة المناعة النفسية:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات)، ومقارنتها بقيمة مفترضة (المتوسط الفرضي = ٢)، وهو متوسط تم تحديدة بمتوسط درجات فئة التحقق المتوسطة المستخدمة في الحكم على أداء الطفل على الأبعاد المختلفة للاستبيان، والجدول (٢١) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٢١)

قيم المتوسطات والإنجرافات المعيارية لدرجات العينة الأساسية علي كل بعد من الأبعاد الثلاثة لاستبيان أنظمة المناعة النفسية

البُعد	المتوسط	الإنحراف المعياري	مستوى التحقق
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	٢.٧٥	٣.٢٥	مرتفع
نظام المناعة القائم على الإبداع	٢.٢٧	٣.٢٩	متوسط
نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	٢.١٤	٤.٠١	متوسط

وقد قامت الباحثة بتحديد معيار للحكم على أداء أطفال الروضة ممن يُمثلون العينة الأساسية علي استبيان أنظمة المناعة النفسية، ومن ثم تحديد مستوي التحقق كما يلي:

- تحديد مدي الفئة الواحدة = أعلى تقييم وفقًا للبدائل بالمقياس– أدني تقييم = ٣–١ =٢
- تم إفتراض ثلاث فئات للحكم على الأداء هم: فئة التحقق ذات الأداء المرتفع، فئة التحقق ذات الأداء المتوسط، وفئة التحقق ذات الأداء المنخفض، وقد تم تحديد طول الفئة = المدي الكلي/ عدد الفئات المفترضة، ومن ثم طول الفئة = ٢/ ٣= ٠.٦٦
- تم تحديد فئات التحقق الثلاثة، والتي يوضحها الجدول (٢٢) كما يلي:

جدول (٢٢)

فئات التحقق المستخدمة في الحكم على أداء أطفال الروضة علي الأبعاد المختلفة لاستبيان أنظمة المناعة النفسية

الفئة	الدرجات
فئة الأداء المنخفض	(١: ١.٦٦)
فئة الأداء المتوسط	(١.٦٧: ٢.٣٣)
فئة الأداء المرتفع	(٢.٣٤: ٣)

ومن الجدول (٢٢) يتضح ما يأتي:

- يتسم أطفال الروضة بمستوى مرتفع من نظام المناعة النفسية القائم على التصورات الإقدامية؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي(٢.٧٥)، وقيمة الإنحراف المعياري(٣.٢٥).
- يتسم أطفال الروضة بمستوى متوسط من نظامي المناعة النفسية: نظام المناعة النفسية القائم على الإبداع، وذلك القائم على تنظيم الذات.
- ومن ثم لا يتحقق الفرض الثاني حيث يتسم أطفال الروضة بمستويات ما بين: مرتفعة ومتوسطة لأنظمة المناعة النفسية لديهم.

وتُفسر الباحثة تلك النتيجة في إطار الدور الذي تقوم به الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية؛ والذي يؤكد (حمدي ياسين،٢٠٠١) أن الدور الأساسي المنوط بالأسرة القيام به؛ يتمثل في: عملية التنشئة الإجتماعية، وهو ما يستدعي بالضرورة

من الآباء والأمهات الإلمام بالفنيات والمهارات التربوية المساعدة في تقوية وتعزيز المناعة النفسية؛ إزاء مواجهة المخاطر المُهددة لهويتهم.

كما يُمكن تفسير تلك النتيجة في إطار دراسة (حنان حسن، مروة عمار،٢٠٢٠) على إعتبار أن الأمهات اللاتي يتصفن بالمناعة النفسية يكون لديهن القدرة على التعامل مع الأبناء بطريقة إيجابية حانية، تهيئ لهم فرص النمو في بيئة صحية إجتماعيًا ونفسيًا، كما أن ذلك يسهم في تقوية الجهاز المناعى لأطفالهن.

كما ترى الباحثة أن تلك النتيجة تتفق وطبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث: (مرحلة الطفولة المبكرة)؛ فالطفل خلال تلك المرحلة يسعى إلى التوجه نحو استكشاف البيئة الخارجية، من خلال عمليات التحكم والسيطرة المكتسبة من خلال أساليب التنشئة الإجتماعية، وهو ما يتطلب التفكير بصورة إيجابية في عناصر السياق المحيط؛ وهو ما أنعكس في كفاءة نظام التصورات الإقدامية لديهم مقارنة بالنظامين الأخرين للمناعة النفسية: نظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات؛ هذين النظامين اللذين يتطلبا سعي الطفل نحو استكشاف المعلومات بذاته، وفهمها، وتحقيق الإبداع الإجتماعي، والتحكم في الإنفعالات، وهو ما لا يتفق وخصائص تلك المرحلة (مرحلة الطفولة المبكرة)؛ ومن ثم يتسم أطفال الروضة بمستوى متوسط من نظامي المناعة النفسية: نظام المناعة النفسية القائم على الإبداع، وذلك القائم على تنظيم الذات.

الفرض الثالث:

وينص على: يتسم أطفال الروضة بتحقيق التوافق النفسي في صورته التواؤمية بدرجة أكبر من تحقيقهم التوافق النفسي في صورته الإيجابية.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد قيم متوسطات درجات أطفال الروضة ممن يُمثلون العينة الأساسية للبحث (ن=٢٨٤) على عبارات من بُعدي استبيان التوافق النفسي:(إيجابية التوافق النفسي، وتواؤمية التوافق النفسي)، ومقارنتها بقيمة مفترضة (المتوسط الفرضي = ٢)، وهو متوسط تم تحديدة بمتوسط درجات فئة التحقق المتوسطة المستخدمة في الحكم على أداء الطفل على بُعدي الاستبيان.

والجدول (٢٣) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٢٣)

قيم المتوسطات والإنجرافات المعيارية لدرجات العينة الأساسية علي بُعدي استبيان التوافق النفسي

البُعد	المتوسط	الإنحراف المعياري	مستوى التحقق
إيجابية التوافق النفسي	٢.٢٥	٣.٥٩	متوسط
تواؤمية التوافق النفسي	٢.٨٦	٣.٤٢	مرتفع

وقد قامت الباحثة بتحديد معيار للحكم على أداء أطفال الروضة ممن يُمثلون العينة الأساسية علي استبيان التوافق النفسي، ومن ثم تحديد مستوي التحقق كما يلي:

- تحديد مدي الفئة الواحدة = أعلى تقييم وفقًا للبدائل بالمقياس– أدني تقييم = ٣–١ =٢
- تم إفتراض ثلاث فئات للحكم على الأداء هم: فئة التحقق ذات الأداء المرتفع، فئة التحقق ذات الأداء المتوسط، وفئة التحقق ذات الأداء المنخفض، وقد تم تحديد طول الفئة = المدي الكلي/ عدد الفئات المفترضة، ومن ثم طول الفئة = ٢/ ٣= ٠.٦٦
- تم تحديد فئات التحقق الثلاثة، والتي يوضحها الجدول (٢٤) كما يلي:

جدول (٢٤)

فئات التحقق المستخدمة في الحكم على أداء أطفال الروضة علي الأبعاد المختلفة لاستبيان التوافق النفسي

الفئة	الدرجات
فئة الأداء المنخفض	(١: ١.٦٦)
فئة الأداء المتوسط	(١.٦٧: ٢.٣٣)
فئة الأداء المرتفع	(٢.٣٤: ٣)

ومن الجدول (٢٤) يتضح ما يأتي:

- يتسم أطفال الروضة بمستوى مرتفع من تواؤمية التوافق النفسي؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي(٢.٨٦)، وقيمة الإنحراف المعياري(٣.٤٢).
- يتسم أطفال الروضة بمستوى متوسط من إيجابية التوافق النفسي؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢.٢٥)، وقيمة الإنحراف المعياري (٣.٥٩).
- ومن ثم يتحقق الفرض الثالث حيث يتسم أطفال الروضة بتحقيق التوافق النفسي في صورته التواؤمية بدرجة أكبر من تحقيقهم التوافق النفسي في صورته الإيجابية.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة تتفق والسمات المميزة لمرحلة الطفولة المبكرة؛ تلك المرحلة التي تتسم بمحاولة الطفل التوحد مع الوالدين ومسايرتهم في سلوكياتهم واستجاباتهم؛ في محاولة لخفض التوترات والضغوط المختلفة التي يتعرض لها، وهو ما يعكس الجانب التواؤمي من التوافق النفسي.

ويؤكد ذلك (Boulton, etal. 2010)؛ حيث يبدأ التوافق خلال مرحلة الطفولة المبكرة بتنفيذ الطفل لعدد من السلوكيات المُحققة للتوافق النفسي؛ تلك السلوكيات المُساعدة للطفل في التغلب على ما ينشأ بداخلة من صراعات، وما يتعرض له من إحباطات ناشئة عن سوء المعاملة الوالدية، ثم يلى ذلك: السعي نحو الإنسجام مع البيئة المادية والإجتماعية المحيطة بمسايرة عناصرها.

كما يُمكن تفسير تلك النتيجة في إطار دراستي (فؤاد السيد، ١٩٩٨؛ Gower, et al.,2014؛ عماد الدين الطماوي، ٢٠٢٠)؛ حيث يتطلب تحقيق التوافق النفسي في صورته الإيجابية، وعي الطفل بقدراته وإمكاناته بدرجة كبيرة؛ بالإضافة إلى المواؤمة بين دوافع الطفل ومطالب البيئة المحيطة، فالطفل الذي يتكيف مع العوامل المحيطة بشكل إيجابي هو القادر على تحقيق التوافق النفسي الإيجابي، وهو ما لا يتفق ومرحلة رياض الأطفال؛ حيث يتسم الطفل بأنه أقل قدرة على مواجهة البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة، نتيجة التعلق بالبيئة الأسرية، والتعلق الوالدي.

كذلك يمكن تفسير تلك النتيجة في إطار دراسة (Rey,2009)؛ حيث يعكس التوافق النفسي الخصائص الإيجابية الفريدة للفرد، فكلما كان الفرد أكثر توافقاً، كلما كان أكثر إيجابية، وهو ما يتطلب الوعي بالقدرات والإمكانات الذاتية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتوجية الذات نحو البيئة بهدف السيطرة عليها والتحكم فيها، مقارنة بالتواؤمية التي تتطلب المسايرة للتعليمات والقوانين بصورة حرفية في محاولة للتغلب على الضغوط الناتجة عن التفاعل مع البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة.

الفرض الرابع:

وينص على: يمكن التنبؤ ببعدي التوافق النفسي:(إيجابية التوافق، وتواؤمية التوافق) من خلال أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب النبذ)، وأنظمة المناعة النفسية:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) لدى طفل الروضة.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من الإفتراضات القبلية لاستخدام تحليل الإنحدار متعدد المتغيرات؛ والمتمثلة في: العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة:(أساليب التنشئة الإجتماعية، وأنظمة المناعة النفسية) والمتغيرات التابعة:(إيجابية التوافق النفسي، وتواؤمية التوافق النفسي)، وللتحقق من تلك العلاقات الخطية؛ تم إيجاد قيم معاملات الإرتباط لبيرسون بين كل من المتغيرات المستقلة والتابعة، ويوضح ذلك جدول(٢٥) كما يلي:

جدول (٢٥)

قيم معاملات إرتباط درجات أطفال الروضة على المتغيرين المستقلين:

(أساليب التنشئة الإجتماعية، وأنظمة المناعة النفسية)،

ودرجاتهم على المتغيرات التابعة:

(التوافق النفسي ببعديه)

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	
	إيجابية التوافق النفسي	تواؤمية التوافق النفسي
الأسلوب الديمقراطي	٠.٦٨٤**	٠.٣٦٥**
الأسلوب التسلطي	٠.٤٢١**	٠.٥٧٨**
أسلوب القسوة	٠.٣٧٥**	٠.٦٢٥**
أسلوب الحماية الزائدة	٠.٥٤٢**	٠.٤٢٥**
أسلوب الإهمال	٠.٣٨٥**	٠.٥٤٢**
أسلوب التقبل	٠.٥٧٤**	٠.٣٩٨**
أسلوب التفرقة	٠.٤١٥**	٠.٥٧٨**
أسلوب النبذ	٠.٧٥١**	٠.٥٩٤**
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	٠.٧١٤**	٠.٤٧٢**
نظام المناعة القائم على الإبداع	٠.٦٨٩**	٠.٥١٢**
نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	٠.٧٢١**	٠.٤٢١**

ومن الجدول (٢٥) يتضح أن قيم معاملات الإرتباط تتراوح ما بين:(٠.٣٦٥: ٠.٧٢١)، وهي قيم أعلى من القيمة (٠.٣٠) مما يعد مؤشرًا على خطية العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

عدم وجود إرتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة: وللتحقق من ذلك تم إيجاد قيم معاملات الإرتباط لبيرسون بين المتغيرات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢٦) كما يلي:

جدول (٢٦)

قيم معاملات الإرتباط بين درجات أطفال الروضة علي المتغيرات المستقلة

المتغيرات	الأسلوب الديمقراطي	الأسلوب التسلطي	أسلوب القسوة	أسلوب الحماية الزائدة	أسلوب الإهمال	أسلوب التقبل	أسلوب التفرقة	أسلوب النبذ	نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	نظام المناعة القائم على الإبداع	نظام المناعة القائم على تنظيم الذات
الأسلوب الديمقراطي	----										
الأسلوب التسلطي	**٠.٤٢-	----									
أسلوب القسوة	**٠.٤٨-	**٠.٤١	----								
أسلوب الحماية الزائدة	**٠.٤٢	**٠.٤٧	**٠.٤٢-	----							
أسلوب الإهمال	**٠.٣٨٩-	**٠.٥٤	**٠.٤٧	**٠.٣٨-	----						
أسلوب التقبل	**٠.٥٨٧	**٠.٤٥	**٠.٥١-	**٠.٦٤	**٠.٣١-	----					
أسلوب التفرقة	**٠.٣٧٤-	**٠.٥٤	**٠.٥٢	**٠.٤٠-	**٠.٦٥	**٠.٥٢	----				
أسلوب النبذ	**٠.٣٩٨-	**٠.٦٤	**٠.٦٤	**٠.٣٨-	**٠.٦٤	**٠.٦٢-	**٠.٥٤	----			
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	**٠.٦٨	**٠.٦٢-	**٠.٦٢-	**٠.٥٤-	**٠.٦٣-	**٠.٤٥	**٠.٦٣-	**٠.٦٢-	----		
نظام المناعة القائم على الإبداع	**٠.٦٨	**٠.٦٢-	**٠.٥٢-	**٠.٥٣-	**٠.٦٧-	**٠.٤٣	**٠.٦٩-	**٠.٥٨-	**٠.٦٩	----	
نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	**٠.٦٨	**٠.٦٢-	**٠.٦٧-	**٠.٥٨-	**٠.٦٣-	**٠.٤٨	**٠.٥٢-	**٠.٥٩-	**٠.٦٧	**٠.٦٨	----

ومن الجدول (٢٦) يتضح أن قيم معاملات الإرتباط بين المتغيرات المستقلة يتراوح ما بين:(٠.٣٩: ٠.٦٩)، وهي قيم لا تزيد عن (٠.٧٠).

التحقق من التعددية الخطية: ويوضح جدول (٢٧) قيم معاملات تضخم التباين VIF، وقيم معاملات التباين المسموح Tolerance للمتغيرات المستقلة.

جدول (٢٧)

قيم معاملات تضخم التباين VIF، وقيم معاملات التباين المسموح Tolerance للمتغيرات المستقلة المسهمة في التوافق النفسي ببعدية:(المتغيرات التابعة)

المتغيرات المُنبئة	VIF	Tolerance	VIF	Tolerance
	إيجابية التوافق النفسي		تواؤمية التوافق النفسي	
الأسلوب الديمقراطي	٢.٥٩	٠.٣٨٦	١.٩٨	٠.٥٠٥
الأسلوب التسلطي	٢.٤٥	٠.٤٠٨	٢.٦٣	٠.٣٨٠
أسلوب القسوة	٢.٢٩	٠.٤٣٦	١.٧٨	٠.٥٦١
أسلوب الحماية الزائدة	٢.٧٤	٠.٣٦٤	٢.٤١	٠.٤١٤
أسلوب الإهمال	١.٥٢	٠.٦٥٧	٢.٥٨	٠.٣٨٧
أسلوب التقبل	١.٦٤	٠.٦٠٩	٢.٠٢	٠.٤٩٥
أسلوب التفرقة	٢.٤٨	٠.٤٠٣	٢.٣١	٠.٤٣٢
أسلوب النبذ	١.٩٩	٠.٥٠٢	١.٩٩	٠.٥٠٢
نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية	٢.٥٨	٠.٣٨٧	٢.٦٩	٠.٣٧١
نظام المناعة القائم على الإبداع	٢.٠٩	٠.٤٧٨	٢.٤١	٠.٤١٤
نظام المناعة القائم على تنظيم الذات	١.٩٩	٠.٥٠٢	١.٥٢	٠٦.٥٧

ومن الجدول (٢٧) يتضح أن قيم معاملات تضخم التباين تتراوح ما بين (١.٥٢: ٢.٧٤) وهي قيم تقل عن (٣)، كما تتراوح قيم معاملات التباين المسموح ما بين(٠.٣٦٤: ٠.٥٦١) وهي قيم تزيد عن (٠.١).

التحقق من التوزيع الطبيعي للبواقي، وعدم وجود قيم متطرفة: وقد قامت الباحثة بإيجاد قيم Mahalanobis والتي تراوحت ما بين (٠.٢٨٢: ١١.٥٧٨) وهي أقل من القيمة الحرجة كا٢ عند مستوى (٠.٠١) والبالغة (١٨.٤٧) عند درجة حرية (٤)، كما تراوحت قيم Cook's Distance ما بين:(٠: ٠.١٦٨) وهي أقل من الواحد الصحيح، مما يعد مؤشرًا على عدم وجود قيم متطرفة.

كما يوضح الشكل (١) إعتدالية توزيع درجات العينة الأساسية على المتغير التابع:(إيجابية التوافق النفسي) كما يلى:

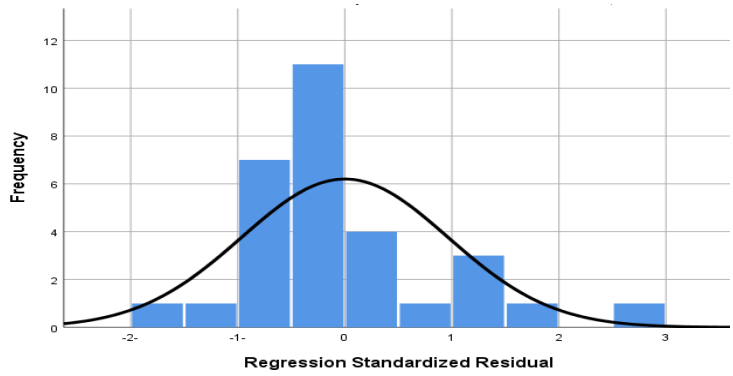

شكل (١)

التوزيع الإعتدالي لدرجات أطفال العينة الأساسية على بّعد إيجابية التوافق النفسي (المتغير التابع)

كذلك يوضح الشكل (٢) رسمًا بيانيًا لشكل انتشار البواقي مع القيم المتوقعة على النحو التالي:

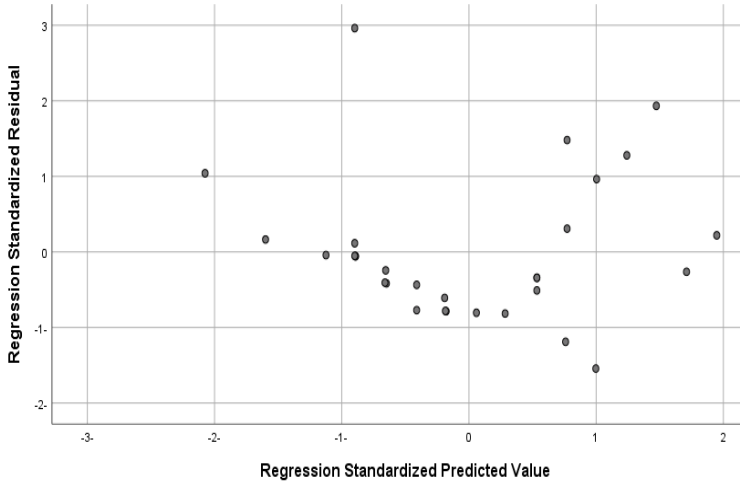

شكل (٢)

انتشار البواقي مع القيم المتوقعة للأداء على بعد إيجابية التوافق النفسي

ومن الشكل(٢) يتضح عدم وجود نمط محدد لنقاط انتشار البواقي مع القيم المتوقعة للأداء على بّعد إيجابية التوافق النفسي، وهو ما يتسق وشرط الخطية.

ومن جانب أخر: كما يوضح الشكل (٣) إعتدالية توزيع درجات العينة الأساسية على المتغير التابع:(تواؤمية التوافق النفسي) كما يلى:

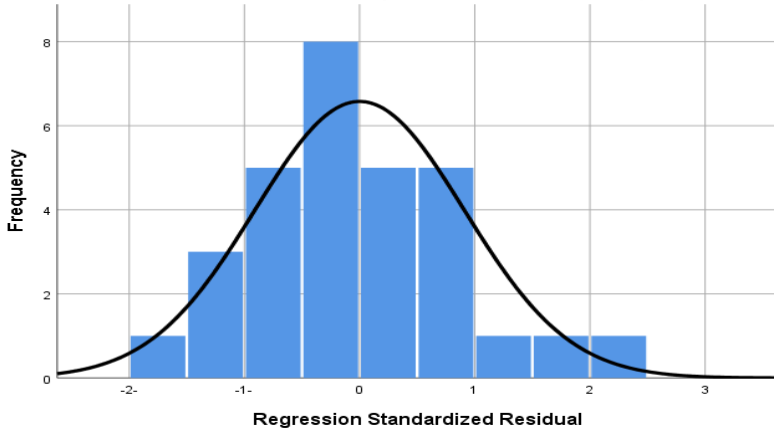

شكل (٣)

التوزيع الإعتدالي لدرجات أطفال العينة الأساسية على بّعد تواؤمية التوافق النفسي (المتغير التابع)

كذلك يوضح الشكل (٤) رسمًا بيانيًا لشكل انتشار البواقي مع القيم المتوقعة على النحو التالي:

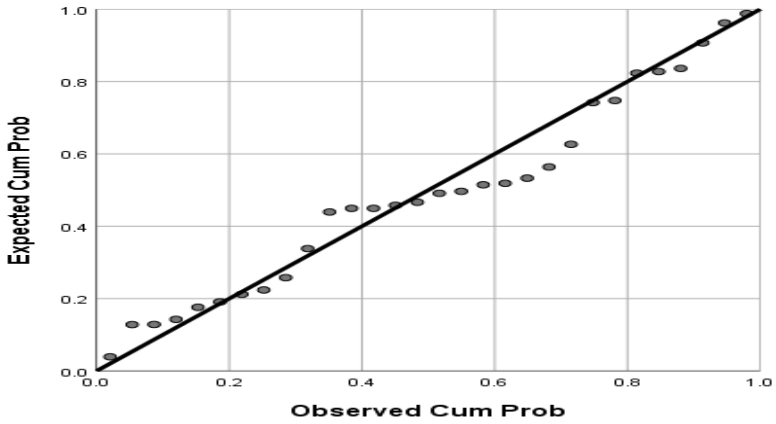

شكل (٤)

انتشار البواقي مع القيم المتوقعة للأداء على بعد تواؤمية التوافق النفسي

ومن الشكل(٤) يتضح عدم وجود نمط محدد لنقاط انتشار البواقي مع القيم المتوقعة للأداء على بّعد تواؤمية التوافق النفسي، وهو ما يتسق وشرط الخطية.

تلي ذلك استخدام تحليل الإنحدار المتعدد بطريقة الإنحدار المتعدد التدريجي Stepwise لدرجات أفراد العينة الأساسية، والجدول (٢٨) يوضح نتائج هذا التحليل على النحو التالي:

جدول (٢٨)

نتائج تحليل إنحدار أساليب المعاملة الوالدية المُدركة وأنظمة المناعة النفسية على التوافق النفسي ببعدية

التوافق النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
إيجابية التوافق النفسي	الانحدار	٩٢.٨٠٩	٤	٢٣.٢٠٢	٩.٣٣٧	٠.٠١
	البواقي	٢٣٦.٠٧٥	٩٥	٢.٤٨٥		
تواؤمية التوافق النفسي	الانحدار	١٤٤.٩٥١	٤	٣٦.٢٣٧	١٢.٦٧٥	
	البواقي	٢٧٠.٧٥٠	٩٥	٢.٨٥٠		

ومن الجدول (٢٨) يتضح وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لأساليب التنشئة الوالدية المدركة وأنظمة المناعة النفسية على التوافق النفسي ببعدية؛ مما يعنى قوة كل من: أساليب التنشئة الوالدية المدركة وأنظمة المناعة النفسية " المتغيرات المستقلة" في تفسير التباين الكلى للتوافق النفسي ببعدية " المتغيرات التابعة"، كما قام الباحث بتحديد مقدار إسهام المتغيرات المنبئة في بدعي التوافق النفسي٢، ومن ثم أمكن استنتاج معادلات التنبؤ التالية:

- إيجابية التوافق النفسي= ٢.٩٢٨+ (٠.١٤٧) الأسلوب الديمقراطي +(٠.١١٥) أسلوب التقبل +(٠.١٠٢) أسلوب الحماية الزائدة– (٠.١٦٥) أسلوب الإهمال +(٢.٣٥) نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية +(٢.٦٥) نظام المناعة القائم على الإبداع +(٢.٩٨) نظام المناعة القائم على تنظيم الذات.
- تواؤمية التوافق النفسي= ٢.١٧٢+(٠.٢٣٩) أسلوب الإهمال +(١.٢٥) أسلوب التفرقة +(٠.٠٥٦) أسلوب الحماية الزائدة– (٠.٠٣٠) الأسلوب الديمقراطي– (٠.٠٧٣) نظام المناعة القائم على تنظيم الذات.

*** أعتمدت الباحثة في تحليل الإنحدار على القيم المعيارية للدرجات وليس على الدرجات الخام، بما يتيح التعرف على الأهمية النسبة للمتغيرات المنبئة، والمقارنة ما بينهم في نسب الإسهام بالمتغيرات التابعة.**

- كذلك قام الباحث بإيجاد قيم مربع معاملات الإرتباط R2، وقيم مربع معاملات الإرتباط المتعددة Adjusted R Square، حيث إسهمت المتغيرات المستقلة في تفسير (٢٤.٣%) من التباين الكلى من إيجابية التوافق النفسي، كما أسهمت في تفسير (١٩.٢%) من التباين الكلى من تواؤمية التوافق النفسي.

ومما سبق يمكن التأكيد على ما يلي:

- يسهم إيجابيًا كل من: أساليب التنشئة الإجتماعية المدركة على نحو إيجابي مثل: الأسلوب الديمقراطي، وأسلوب التقبل وأسلوب الحماية الزائدة، وكذلك أنظمة المناعة النفسية الثلاثة:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) في إيجابية التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.
- يسهم أسلوب الإهمال كأحد أساليب التنشئة الإجتماعية السلبية بشكل سلبي في إيجابية التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.
- تسهم بعض أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة مثل: أسلوب الإهمال، وأسلوب التفرقة، وأسلوب الحماية الزائدة إيجابيًا في تواؤمية التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.
- يسهم كل من: الأسلوب الديمقراطي، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات بشكل سلبي في تواؤمية التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.

ويمكن إجمال النتائج السابقة في الآتي: يظهر تأثير أساليب التنشئة الإجتماعية الإيجابية بصورة مباشرة في التوافق النفسي بصورته الإيجابية؛ في حين تؤثر أساليب التنشئة الإجتماعية المدركة على نحو سلبي بشكل موجب في تواؤمية التوافق النفسي، كما تسهم أنظمة المناعة النفسية الثلاثة بشكل إيجابي في إيجابية التوافق النفسي، ويظهر فقط التأثير السلبي لنظام المناعة القائم على تنظيم الذات في تواؤمية التوافق النفسي

وبالتالي يمكن القول بالتحقق الجزئي للفرض الرابع حيث يمكن التنبؤ ببعدي التوافق النفسي:(إيجابية التوافق، وتواؤمية التوافق) من خلال بعض أساليب التنشئة الإجتماعية المُدركة:(الإسلوب الديمقراطي، والإسلوب التسلطي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وإسلوب التقبل، وإسلوب التفرقة، وإسلوب

النبذ)، وبعض أنظمة المناعة النفسية:(نظام المناعة القائم على التصورات الإقدامية، ونظام المناعة القائم على الإبداع، ونظام المناعة القائم على تنظيم الذات) لدى طفل الروضة. وتتفق تلك النتيجة ودراسة (حنان حسن، مروة عمار،٢٠٢٠) على إعتبار أن التوافق النفسي يُمثل أحد مظاهر الصحة النفسية السوية، ومظهر من مظاهر تمتعه بقدر عالٍ من المناعة النفسية.

كما تتفق جزئيًا ودراسة كل من:(نجاح محرز،٢٠٠٣؛ هنادي عبدالرحمن، ٢٠٠٤، Kmett. & Benjamin, 2005؛ عبدالرحمن البليهي، ٢٠٠٨؛ إيمان البدري،٢٠١٢؛ ناصح إبراهيم،٢٠١٤؛ فتيحة شيخ، ٢٠١٨؛ عماد الدين الطماوي،٢٠٢٠)؛ والتي توصلت أن هناك علاقات إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسي.

كما تتفق ونتائج دراسة كل من:(Carrico, 2006؛ فاتن لعيبي، ٢٠٢٠؛ محمود يوسف، ٢٠٢١؛ محمد الرفوع، ٢٠٢١)، والتي أشارت أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين المناعة النفسية والتوافق النفسي.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في إطار دراسة (Lamb& Lewis,2005)؛ حيث تتوقف التربية السوية للطفل على ما يمارسة الآباء والأمهات من أساليب للتنشئة الإجتماعية، تلك التي تتطلب من الوالدين تفهم خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، ومحاولة تلبية إحتياجاتها ومتطلباتها بطريقة إيجابية، ذلك أن الأسلوب الأمثل للتنشئة الإجتماعية ينعكس في إيجابية الطفل، ومقدرته على تحقيق التوافق النفسي بأشكاله المختلفة.

وفي ذات الوقت تُمثل المناعة النفسية نظامًا وقائيًا لمواجهة التوترات النفسية التي يعاني منها طفل الروضة؛ على إعتبار أن تلك المرحلة تشهد إنتقال الطفل من البيئة الأسرية إلى بيئة أخرى جديدة، ذات عناصر ومثيرات مختلفة، فالمناعة النفسية تُشكل خط الدفاع الأول نحو تحقيق التوافق النفسي.

توصيات البحث:

- فى إطار ما قدمه البحث من إطار نظرى، وما تم استعراضة من دراسات سابقة وبحوث، وما توصل إليه من نتائج، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات

للقائمين على العملية التعليمية بصورة عامة ولمعلمات رياض الأطفال، وأولياء الأمور على وجه الخصوص، وتتمثل تلك التوصيات فى الآتى:

- يجب التعرف على تصورات الطفل وإدراكه لأساليب التنشئة الإجتماعية التي يُمارسها كل من: الوالدين والمعلمات على حد سواء، لما لها من آثار إيجابية في مساعدة الطفل على تحقيق التوافق النفسي في صورته الإيجابية.
- يجب على الوالدين والمعلمات اتخدام اساليب للتنشئة الإجتماعية قائمة على: التسامح، والتقبل، والتفاعل الإيجابي، والمناقشة والحوار، والإبتعاد عن أستخدام الأساليب السلبية للتنشئة الإجتماعية مثل: أسلوب الرفض، وأسلوب التمييز والتفرقة على أسس غير موضوعية، وأسلوب الحمابة والتدليل الزائد، وأسلوب القسوة والعقاب البدني واللفظي، ذلك أن أساليب التنشئة الإجتماعية الإيجابية تُمكن الطفل من إظهار مواهبة وقدراته وميولة وإمكاناته الذاتية، واستثمارها وتوجيهها على نحو أمثل أثناء ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية داخل الروضة وخارجها، كما أنها تدفع بالطفل نحو تحقيق الإستقلالية فى قراراته، والسعي نحو تحقيق طموحاته المستقبلية من خلال بذل الجهد والمثابرة، وليس إعتمادًا على الإتكالية والتخاذل، كما أنها ذات تأثير إيجابى فى سلوكياته وتفاعلاته الإجتماعية، ومقدرته على تكوين الصداقات.
- تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين دخل المدرسة على نحو أكثر فعالية وإيجابية؛ بما يُمكن من تحقيق مزيد من التواصل الإيجابي بأولياء الأمور، وفي ذات الوقت يتيح الفرصة لأولياء الأمور من التعبير عن تصوراتهم في عمليات التنشئة الإجتماعية، وهو ما ينعكس في تخفيف الضعوط النفسية المدركة للآباء والأبناء على حد سواء، وهو ما يساعد في حفظ الجهاز المناعي النفسي وعدم استهلاكة في عمليات للمواجهة غير فاعلة.
- الإهتمام بتلبية الإحتياجات النفسية والإجتماعية والإنفعالية واللغوية للطفل خلال مرحلة الروضة بصورة أكثر إيجابية وفعالية، ذلك أن تلبية تلك الإحتياجات يٌعزز جهاز المناعة النفسي، وجهاز المناعه البيولوجية لدي الطفل، وينعكس في إكساب الطفل الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة الضغوط المحيطة، والتحديات المتمثلة في السياق البيئي المحيط، ولعل أساليب التنشئة الإجتماعية الإيجابية:

مثل الأسلوب الديمقراطي، وأسلوب التقبل، وأسلوب التسامح تُمثل واحدة من تلك الطرق التي يُمكن الإعتماد عليها في تقوية الجهاز المناعي للطفل.

- تمكين الطفل من النمو المتكامل لشخصيته, وتنمية استعداداته وطاقاته، وتوجيهها التوجيه الصحيح بما يساعدة على تحقيق ذاته وتنظيمها، وإشباع حاجات المختلفة.

دراسات وبحوث مقترحة:

فى إطار نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من البحوث والدراسات التى يمكن إجراؤها مستقبلياً وهى:

- فعالية التدريب على استراتيجية المواجهة النشطة في التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.
- إجراء دراسة نمائية على عينات متباينة من الأطفال خلال المراحل الثلاثة للطفولة: مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة؛ تتناول المناعة النفسية، والتوافق النفسي، بما يُمكن من رسم البروفيل النفسي لمرحلة الطفولة، والتعرف على الطبيعة النمائية لتلك المتغيرات.
- التعرف على الفروق الفردية بين أطفال الروضة في كل من: أساليب التنشئة الإجتماعية، والمناعة النفسية، والتوافق النفسي والتي تعزو إلى بعض العوامل الديموجرافية:(عامل البيئة الثقافية، وعامل المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة، وعامل المستوى التعليمي للوالدين).
- التعرف على درجة كل من: المناعة النفسية والتوافق النفسي لدى أطفال الروضة المعروضون لخطر صعوبات التعلم.

المراجع:

- أسماء حمزة عبدالعزيز (٢٠٢١). الإسهام النسبي للتشوهات المعرفية والدعم الإجتماعي الأكاديمي المُدرك والتعاطف الذاتي في التنبؤ بالمناعة النفسية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٥(٣)، ١٨٧- ٢٩٩.
- أماني عادل على (٢٠١٩). المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المشتركة لدي أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مجلة الدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٠٤ (٢)، ٥١- ١٠٤.
- إيمان عباد البدري(٢٠١٢). الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي للطفل، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٣(١٣)، ١٥٨٥-١٦٠٥.
- إيمان عزت عبادة (٢٠٢١). المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين قلق كوفيد-١٩ وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٢(٢)، ٢٤٢- ٢٧٩.
- إيمان نبيل حنفي، ثريا يوسف لاشين، وعزة خضري عبد الحميد (٢٠١٦). المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢(٣)، ٤٣٥- ٤٨٦.
- جمال شفيق أحمد، وفوزي عبدالرحمن إسماعيل، وأحمد فخري هاني(٢٠١٧). أنماط التنشئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة مقارنة لمنطقة عشوائية وأخرى مخططة، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٣٧(٢)، ١٢١- ١٤٤.
- جمال عطية فايد (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية كمتغير وسيط بين الخصائص المزاجية والمشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة، المؤتمر السنوي الرابع عشر للإرشاد النفسي بعنوان: "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ٣٤٧- ٤٠٨.
- حاج على كاهنة، وحماش الحسين(٢٠٢١). أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق الإجتماعي للمراهقين، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ١٤(٤)، ١٣٦-١٤٩.
- حامد عبد السلام زهران(١٩٧٨). الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثانية،

القاهرة: عالم الكتب.

- حامد عبدالسلام زهران (١٩٨٦). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار المعارف المصرية.
- حامد عبدالسلام زهران(٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
- حمدي محمد ياسين(٢٠٠١). الوالدية وتنمية المناعة النفسية إزاء المشكلات الإسرية، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي بعنوان" الأسرة في القرن ٢١"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢(١)، ٨٦٣-٨٦٧.
- حنان السيد حسن، ومروة محموج عمار (٢٠٢٠). التنبؤ بالتوافق الأكاديمي والإنفعالي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع والسامعين في ضوء المناعة النفسية لأمهاتهم. مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ١٣(٢)، ٩٩- ١٧١.
- حنين خليل الحلبي (٢٠٢١). المناعة النفسية والمساندة الإجتماعية كمنبئات بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، ٩(٢)، ٤٦٩- ٤٨٧.
- خديجة محمد بدرالدين (٢٠١٥). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٩(٣)، ٥٩١- ٦٠٦.
- رحاب محمود صديق، وإبتسام أحمد محمد (٢٠١٤). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالعجز المتعلم لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ٦(١٢)، ٤٤٢-٥١٩.
- الزهراء مصطفي مصطفي(٢٠١٩). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٩(١٩)، ١٥٩-١٨٥.
- سارة عبدالعزيز المليجي(٢٠١٦). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من: التنظيم الذاتي واضطرابات المسلك لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢(٢)، ٣٦- ٩٠.
- سعد رياض البيومي (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي لدعم المناعة النفسية وخفض الأفكار اللاعقلانية لجى عينة من طلاب جامعة الطائف، المجلة الإلكترونية الشاملة، ١٦(١)، ١- ٢٣.
- سلوى يعقوب عبدالله (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض مشكلات

الطفولة من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال: دراسة ميدانية محلية أمبدة قطاع الأمير، رسالة ماجستير(غير مباشرة)، جامعة النيلين بالسودان.

- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠٢٠). المقياس العربي للمناعة النفسية " الجهاز المناعي النفسي كمنظومة سيكوفسيولوجية لتجاوز العثرات وتحقيق النجاحات"، القاهرة: دار الرشاد.
- سمير بن لكحل، وسلمى باشن(٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية:(التقبل–الرفض) وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي في الطفولة المتأخرة،٢٠٢ مجلة المرشد، ٧(١)، ٢٠٢– ٢١١.
- سناء حامد زهران(٢٠١١). الصحة النفسية والأسرة، الطبعة الأولي، القاهرة: عالم الكتب.
- شتوح بختة(٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، مجلة العلوم الإجتماعية، ٢٧(١)، ١٤٠–١٥٧.
- الشيماء محمود سالمان (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بكل من تسامي الذات وقلق العدوى بفيروس كورنا المستجد Covid-19 لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة البحث العلمي في التربية،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٢(٣)، ٣٦٧– ٤٠٢.
- صالح حسن الداهري (٢٠٠٨). أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية: الأسس والنظريات، عمان بالأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبدالحميد محمد شاذلي(٢٠٠١). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- عبدالرحمن محمد البليهي(٢٠٠٨). أساليب المعامل الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، رسالة ماجستير(غيرمنشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عصام محمد زيدان (٢٠١٣). المناعة النفسية: مفهومها، وأبعادها، وقياسها. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٥١ (٣)، ٨١١– ٨٨٢.
- عفاف محمد أحمد(٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمشكلات سلوكية ونفسية ومدرسية للطلاب المراهقين، رسالة دكتوراة(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة النيلين.
- علاء فريد الشريف (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي قائم على خصائص الشخصية المحددة لذاتها لتدعيم المناعة النفسية وأثرة على خفض الشعور بالإغتراب لدي طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتورة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- على السيد سليمان(٢٠٠٣). سيكولوجية النمو والنمو النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
- عماد الدين إبراهيم الطماوي(٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق

النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٩)، ٤٦١- ٤٩٢.
- غني نجاتي(٢٠١٦). المناعات النفسية وعلاقتها بالتقبل الوالدي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، ١٨(٣٨)، ١٤٣-١٧١.
- فاتن كاظم لعيبي (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية العراقية،٣١(٣)، ٢٦٧-٣٠٤.
- فايز خضر بشير(٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- فتيحة شيخ(٢٠١٨). الإتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء وعلاقتها بتوافقهم النفسي والإجتماعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ٣٥(١)، ١٠٨٣-١٠٩٢.
- مايسة أحمد النيال(٢٠٠٢). التنشئة الإجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- مايسة محمد شكري، وخالد إبراهيم الفخراني(١٩٩٣). توافق شخصية الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة وعلاقته بالعمر الزمني للأمهات عن الزواج، مجلة دراسات نفسية، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية(رانم)، ٣(١)، ٣٣-٥٢.
- محمد أحمد الرفوع(٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ١(٢)، ٨٨- ١١٢.
- محمود رامز يوسف (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الإيجابي نحو الحياة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من شباب جامعة عين شمس، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٣)، ٣٠٧- ٣٦٨.
- مروة حمدي هلال (٢٠٢١). تحليل مسار العلاقات بين قلق فيروس كورنا والمناعة النفسية والتسويف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٩١(١)، ٤٥١٢- ٤٥٧٣.
- مصطفي عبدالمحسن الحديبي، وعلى أحمد سيد(٢٠١٣). سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، الرياض: دار الزهراء للنشر.
- ناصح حسين إبراهيم(٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي)الشخصي والدراسي والاجتماعي(لدى عينة من الأطفال ذووا صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٥(٩٩)، ٤٤٧-٤٨٠.
- ناهد فتحي أحمد (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجة نحو الهدف كمنبئات بالمناعه النفسية لدى المتفوقين دراسيًا " المكونات العاملية لمقياس المناعه النفسية"، مجلة دراسات نفسية، ٢٩(٣)، ٥٤٩- ٦١٨.
- نجاح رمضان محرز(٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الإجتماعي في رياض الأطفال: دراسة ميدانية في مدينة

دمشق، رسالة دكتوراة(غيرمنشور)، جامعة دمشق.
- هبة الله عبدالفتاح مصطفي(٢٠١١). الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- هدى محمد قناوي(١٩٩٦). تنشئة الطفل وحاجاته، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- هناء محمد غانم (٢٠١). نموذج بنائى للعلاقات بين المناعة النفسية واليقظة الذهنية وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة من ذوى التوجه السلبى نحو الحياة. رسالة ماجستير(غيرمنشورة)، كلية التربية، جامعة دمنهور
- هنادي حسن عبدالرحمن(٢٠٠٤). التقبل الوالدي وعلاقته بالتوافق الإنفعالي وبعض سمات الشخصية لدى الأبناء: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات المرحل الثانوية الحكومية بمنطقة أم درمان الكبري، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- وليد كمال القفاص (٢٠٠٠). مقياس التوافق النفسي: دارسة تحليلية. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢(٣٤)، ٣٣-٦٦.
- وليد كمال القفاص، وسحر أحمد سليم (٢٠١٢). الذكاء الوجداني الإجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقليًا وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٦٩- ٢١٨.
- **Albert, E.; Albert- Lorincz, M.; Kadar, A.; Krizbari, T. & Marton, R. (2014). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in Adolescents. The new education reviews, 23(2), 115-132.**
- **Baldwin, D, (2007). Effect Perceived parenting styles on college students' immunity, College Student Journal, 41(3), 550- 562.**
- **Baumrind, D.(1991). Current patterns of parental authority, developmental psychology monographs, 4(1), 1- 3.**
- **Bennett. D. & lewis, M. (2005). Young Children's Adjustment as a Function of Maltreatment, Shame, and Anger, child mattreatments,4(1), 311-323.**
- **Boulton, J.,Smith,K.,& Cowie, H.(2010).Short term longitudinal relationships between children's peer victimization/bullying experiences and self-perception. School Psychology International, 31(3), 296-311.**
- **Briegel, W. and Andritschky , C. (2021). Psychological Adjustment of Children and Adolescents with 22q11.2 Deletion Syndrome and**

Their Mothers' Stress and Coping—A Longitudinal Study, International Journal of Environmental Research and Public Health; 18(5), available at: https://www.proquest.com/docview/2501343118/6DAC2B2383C9477DPQ/1?accountid=178282.

- ByrnePaul, M.; Badcock, J.; Simmons, J.& Allen, N. (2017). Self-reported parenting style is associated with children's inflammation and psycho-immune activation, Family Psychology, 31(3), 374–380.
- Carrico, A.(2006). Effects of cognitive behavioral stress management on psychosocial adjustment, neuroendocrine functioning, and immunity in heart-treated hiv+ gay and bisexual men. Ph.D., the university of Miami
- Choochom; O.; Sucaromana; Chavanovanich, J.& Tellegen, P.(2019). Amodel of Self-Development for enhancing psychological Immunity of the elderly, behavioral science, 14(1), 84-96.
- Dowling, S.; Hockenberry, M. and Gregory, R.(2003). Sense of humor, childhood cancer stressors, and outcomes of psychosocial adjustment, immune function, and infection, pediatric oncology nursing, 20(6), 271-292.
- Engeland,C., Hugo F., Hilgert J., Nascimento G., & Junge R.,(2016). Psychological distress and salivary secretory immunity, Brain Behavior and Immunity, 52(1), 11-17.
- Gilbert, T., Pinel, C., Wilson, D., Blumberg, J. & Wheatley, P. (1998). Immune neglect: A source of durability bias in affective forecasting, Personality and Social Psychology, 75(3), 617-638.
- Gower, L., Lingras, A., Mathieson, C., Kawabata, Y., & Crick, R. (2014). The role of preschool physical aggression in the transition to kindergarten: links with social-psychological adjustment. Early education and development, 25(5), 619-640.
- Horowitz, J. (2001). Stress Response Syndromes: Personality Styles and Interventions. Northvale, New Jersey: Jason Aronson

- **kagan, H. (2006). The psychological immune system, a new look at protection and survival Herman. U.S.A: library of congress.**
- **Kim, L.(2003). Children's sociable and aggressive behavior with peers: A comparison of the US and Australia, and contribution of temperament and parenting styles". International Journal of Behavioral Development, 27(1), 74. 80.**
- **Kmett, C. & Benjamin, S. (2005): Child Maltreatment in adolescents, London: Danielson.**
- **Lapsley, D. and Hill, P.(2010). Subjective Invulnerability, Optimism Bias and Adjustment in Emerging Adulthood, Youth and Adolescence, 39(8), 847- 857.**
- **Lazarus, R. (1993). Coping theory and research: past, present, and future, Psychology, Medicine, available at: https://emotionalcompetency.com/papers /coping%20research.pdf.**
- **Lorincz.A.; Kadar. A. & Marton. K, (2012). Relationship between the characteristics of the psychological Immune system and the Emoripnal tone of personality in Adolescents, The new educational review, 23 (1), 103-123.**
- **Lovato, I.; Vanes,D.; Sacchi, C.; Simonelli, A.; Hadaya, L.; Kanel, D.; Falconer, S.; Counsell, S.; Redshaw, M.; Kennea, N.; Edwards, D.& Nosarti, C. (2022). Early Childhood Temperamental Trajectories following Very Preterm Birth and Their Association with Parenting Style. Children, 9(1), available at: https://www.mdpi.com/2227-9067/9/4/508/htm**
- **Luo, Y.; Chen, F.; Zhang, X.; Zahang, Y.; Zhang, Q.; Li, Y.; Zhou, Q.& wang, Y. (2021). Profiles of maternal and paternal parenting styles in Chinese families: Relations to preschoolers' psychological adjustment, Children and Youth Services Review121 (2), available at: https://www.scienc edirect.com/journal/children-and-youth-services-review/vol/121/suppl/C.**
- **Masitah, W.(2022). The Influence of Parenting Style Of Early Childhood Cognitive Development In Tanjung Medan Utara Village,**

Proceeding International Seminar on Islamic Studies, 3(1), 1223- 1229.

- **Muarifah, A., Mohd Hashim, H., & Widyastuti, A. (2022). Self-adjustment phenomena among high school students: The role of coping strategy and parenting style. Humanitas: Indonesian Psychological Journal, 19(1), 13–22.**
- **Olah, A. (2004). Psychological Immunity: A new concept in coping with stress. Applied Psychology in Hungary, 56 (1), 149:189.**
- **Olah, A.; Nagy, H. & Tóth, G.(2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures, empirical text and culture research, 4(1), 102- 108.**
- **Powell, R.(2006). Families and early childhood interventions, Hoboken, NJ: Wiley.**
- **Pryce, C.(1995). Determinants of motherhood in human and nonhuman primates: A biosocial model, available at: https://www.karger.com/ Article/Abstract/424482.**
- **Rohner, P.(2004). Parental acceptance and rejection extended bibliography, available at: http:// vm.u conn.edu/~rohner.**
- **Rovenger, J (2000): Parents' child-Rearing Style and Child's Sociometric Status, Developmental Psychology, 28(4), 25- 37.**
- **Stein, M. (2006).young people leaving care. Child and family social work, 11(3), 273-283.**
- **Studsrød, I.& Bru, E. (2009) The role of perceived parental socialization practices in school adjustment among Norwegian preschool children. British Journal of Educational Psychology, 79(3), 529–546.**
- **Voloshin, M.& Marushko, V (2021). Peculiarities of Psycho-logical Immunity And Adjustment Among Preschool Children Suffering From Recurrent Respiratory Diseases, Bulletin of problems biology and medicine, 159(1), available at: https:// vpbm.com.ua/en/vyipusk-1-(159),-2021/14623.**